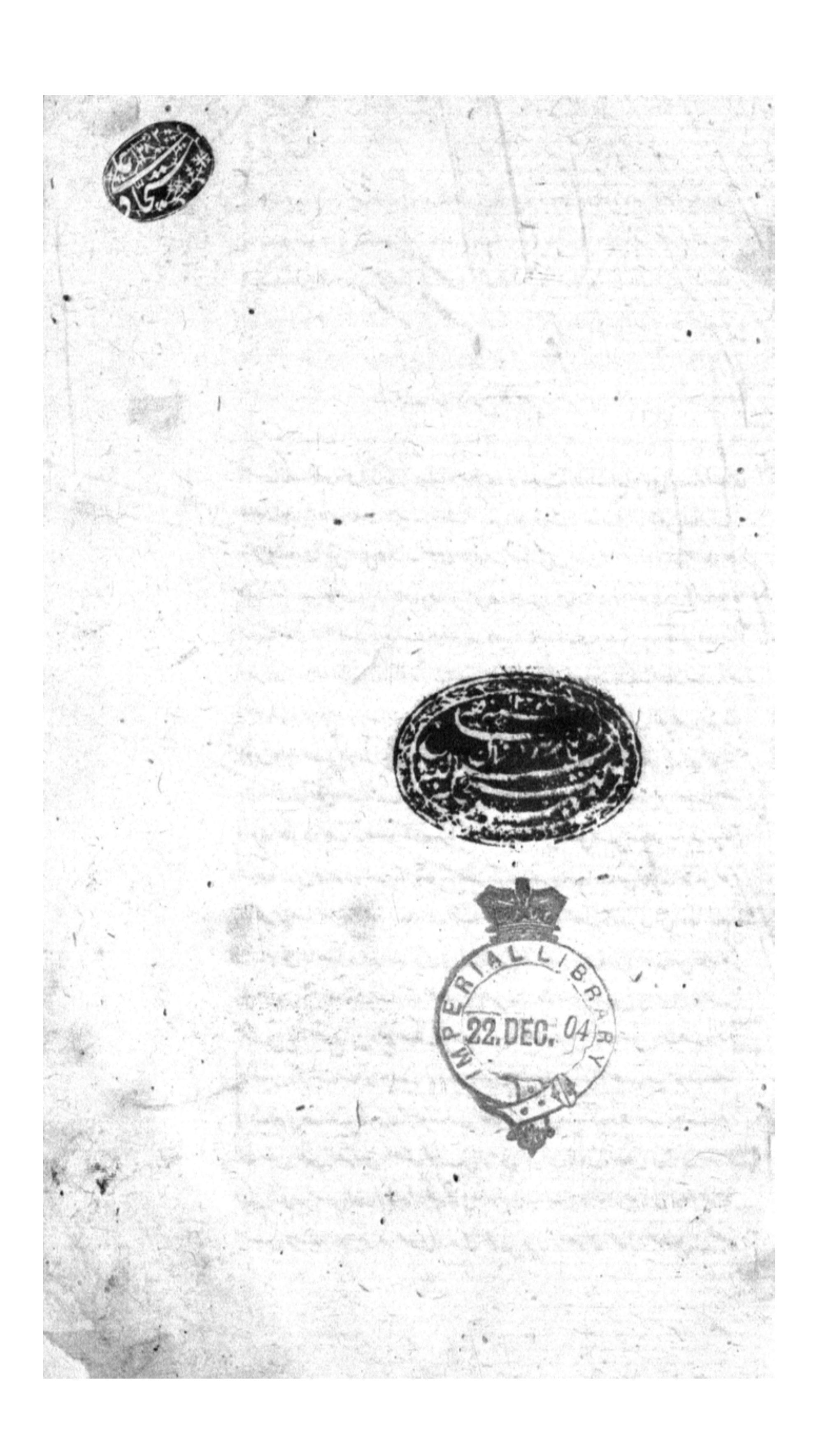

IMPERIAL LIBRARY
22 DEC. 04

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك تعالى جدك وتعاظم مجدك جدت الآؤك الباهرة في السماء والارض
لابصار العاليات والسافلات وسمت اسماؤك المستوية على عرش التقدس والتأله عن تغاير الجهات
وتكثر الحيثيات لاتنال عقول ملائكتك المقربين بطامحات التقديس والتمجيد بلغت اطوار كنه معرفتك ولا انظار الباب
عبادك القديسين بمقاييس الفطن والافهام قدرتك حق قدرك تباركت وتعاليت لا اله الا انت منك البداءة و
اليك المصير صل اتم الصلوة وسلم اتم التسليم على صفوتك ونجيبك وخيرتك من بريتك سيدنا ونبينا محمد وحامته الاقربين
وعترته الاحسن روقة اصفيائك وابرارك وعيبة علمك وانوارك اثمار شجرة رحمتك وحفظة سنتك وحملة
احكامك وخزنة اسرارك   اما بعد فانه افقر المربوبين واحوج المفتاقين الى رحمة ربه الغني محمد بن محمد يدعى
باقر بن داماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى يقول ان الصديق الصراح والدين القراح والفاحص الناقض
والباحث الخائض والمستكشف المستبصر والمستنير المتمصر والبارع الفطن والقارع الحس ذا الصبغة العقلية
والقريحة الملكوتية والطينة الايمانية والفطرة الربانية والعرق النسبي والفضل الحسبي احد اخلاني الدينية من اكارم
التلامذة الذين هم الاولاد المعنوية الروحانية بلغهم الله تعالى قصوى النهايات من كمالات القوتين النظرية
والعملية واقصيا الغايات من سعادات النشأتين الدنيوية والعقبوية ذاكرني ان اخفا [illegible]
الاسلام من مخالفينا اذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا وانهم في الاخرة لمن المقبوحين طالما يعترضون
على ما قد ورد في احاديث سادتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين في البداء فالتمس
تلمس الحّ واقترح ان اوضح هنالك سبيل الدين واشرح في ذلك باذن الله صدور قوم
مؤمنين ورايت سائر العصبة الروعية والاولاد الروحانية اكبادهم الى هذا الورد ظامئة
وافئدتهم الى هذا المنهل لماعة فاستخرت ربي المهيمن الفياض جل ذكره وعز مجده وقلت لهم ازمرة
الظامئين الملحين المقترحين ومعشر المتلمسين لرشيق الحق من كأس اليقين اني باذن الله العليم
الحكيم نبراس الضياء وتسواء السواء في شرح باب البداء واثبات جدوى الدعاء وفيه جدد
السبيل الرشد وامم الصراط السوي ومدى الفحص الجزل وقصوى القول الفصل في تحقيقه

حكم

علم اللوح والقلم وامر القضاء والقدر على اقصى ما يتيسر لا نبه بحدته من نوع البشر من خلق لم
وهو له ميسر والله سبحانه ولي العلم والحكمة وبه الاعتصام ومنه العصمة فيها اقتصاص
وحكومة ان مثير فتنة التشكيك امام المشككين وعلامتهم فخر الدين الرازي قال في خاتمة كتاب
المحصل حاكيا عن سليمن بن جرير الزيدي انه قال ان ائمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم
لا يظفر معها احد عليهم الاولى القول بالبداء فاذا قالوا انه سيكون لهم امر وشوكة ثم لا يكون الامر على
ما اخبروه قالوا بدا لله تعالى فيه قال زرارة بن اعين من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات
ظهور الامام فتلك امارات تجيء لوقتها وما لك عما قدر الله مذهب ولولا البدا سميته غير فائت
ونعت البدا سميته غير فائت ونعت البدا نعت لمن يتقلب ولولا البدا ما كان ثم تصرف وكا
كنار دهرها تتلهب وكان كضوء مشرق بطبيعة والله عن ذكر الطبائع مرغب والثانية التقية فكلما
ارادوا شيئا تكلموا به فاذا قيل لهم هذا خطأ او ظهر لهم بطلانه قالوا انما قلناه تقية فقال حامل عرش
التحصيل والتحقيق خاتم الحكماء المحصلين نصير الملة والدين الطوسي رضوان الله تعالى عليه في نقده مجيبا
عن ذلك انهم لا يقولون بالبداء وانما القول به ما كان الا في رواية رووها عن جعفر الصادق عليه السلم
انه جعل اسمعيل القائم مقامه بعده فظهر من اسمعيل ما لم يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى عليه السلم
فسئل عن ذلك فقال بدا لله في امر اسمعيل وهذه رواية وعندهم ان خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا واما التقية
فانهم لا يجوزونها الا لمن يخاف على نفسه او على اصحابه فيظهرها بما لا يرجع بفساد في امر عظيم ديني اما اذا كان بغير هذا
الشرط فلا يجوزونها هذا كلامه ونحن نقول اما ما حكاه امام المشككين في البداء فمما ينادي باعلى الصوت واجهر
النداء ان المعترض به على دين الرافضة مسقط من تتبع الاحاديث وتعرف الاديان ضعيف جدا ليس ذكر البداء
والقول به غير مختص بالاخبار المروية عن ائمة الرافضة الذين هم ال قدس العصمة واهل بيت التطهير صلوات الله
وتسليماته على ارواحهم واجسادهم بل انه متكرر الورود في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واله الطاهرين
من طرق الجمهور ومسانيدهم على ما رواه ائمتهم المحدثون كالبخاري ومسلم ومالك والنسائي والترمذي وابي داود وابن
ماجه والدارقطني وغيرهم من صنائت اصحاب الحديث وصناديدهم كل في صحيحه او جامعه او موطاه او سننه او مسنده
او مستدركه او مصابيحه او مشكاته وقد حاول رهط من حذاق علمائهم المراجيح في شرح غريب الحديث كابن
الاثير الجزري الموصلي وعلامة زمخشر صاحب الكشاف والهروي صاحب الغريبين وابي موسى الاصفهاني وشراح صحيحي البخاري
ومسلم ومن عداهم من اترابهم واضرابهم ومن في طبقتهم او اعلى طبقة منهم تاويل ذلك وتفسيره على مطابقة الاصول
والضوابط ولقد نطق التنزيل الكريم في القران الحكيم باثباته في مواقع عديدة على ما سينكشف لك عن كثب من ذي
قبل انشاء الله العزيز وعند ذلك يستبين معنى ما قاله زرارة بن اعين في شعره واما ما قاله الناقد المحقق في النقد
فانه فيما سيعزب شطره عن منته الاستغراب فهنالك احاديث صحيحة متضافرة متظافرة متكثرة الطرق معتبرة

الاسانيد متفقة المتون بلفظ البداء وتصاريفها رواها اساطين الحديث واعمدة الرواية كالابي جعفرين
الثلثة ومن في مرتبتهم رضي الله تعالى عنهم وقد اخرجها لتشعب طرقها واختلاف اسانيدها من حيز اخبار الاحاد وادخلها
في حريم باب التواتر والابوجعفران الاعظمان الاقدمان قد افرد كل منهما بابا سماه باب البداء واثبات معناها المرام
والقول بمعناها المصطلح عليه من صراح ضروري الدين ومن المتواتر بالمعنى قطعا وليعلم ان الروايات التي ذكرناهم
رووها عن الصادق عليه السلم لم يردها احد منهم على ما اوردناه اصلا كيف وقد ثبت وصح من طرقهم ورواياتهم بل
ومن الطرق الجمهورية ايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد نبا بائمة امته واوصيائه من عترته وان جبرئيل
عليه السلم نزل بصحيفة من السماء فيها اسماؤهم وكناهم عليهم السلم ومنت بالروايات في ذلك كتب الحديث ونحن
قد اخرجنا طائفة منها في شرح تقدمة تقويم الايمان وعن كل واحد منهم عليهم السلم نصوص قاطعة وتنصيصات بائنة
على امامتهم واحدا بعد واحد على قائمهم الحجة فكيف تسوغ الرواية عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان اسمعيل
القائم مقامه بعده وانما تلك الرواية على الوجه الذي اورده عرف الاسلام الشيخ الفقيه الراوية الصدوق ابو جعفر
بن بابويه القمي رضوان الله تعالى عليه في كتاب التوحيد حيث قال في باب البداء بهذه الالفاظ ومن ذلك قول
الصادق عليه السلم ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي
ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه في ذلك شيء غريب وهو انه
روي ان الصادق عليه السلم قال ما بدا لله بداء كما بدا له في اسمعيل اذ امر اباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين
جميعا عندي نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة البداء والله الموفق للصواب انتهى فاما حديث التقية فالنا قد سهاك حسب
فلا تقية فيما يوجب افساد سنة السنة وانطماس شرعة الاسلام ولا في الامور العظيمة الدينية اصلا ولاسيما المشهور من
في العلم المقتدى بهم في الدين وكذلك لا تقية في الدماء المحقونة ولا في سب النبي او احد من الائمة او الانبياء والبراءة منهم
او عن دين الاسلام اعاذنا الله تعالى من ذلك كله انما التقية فيما الخطب فيه سهل من الاعمال والاقوال لمن يخاف على
نفسه او على اهله واصحابه وما يؤتى به من الوظائف الدينية والسنن الشرعية تقية يجب على العامل الاتي بها ان ينوي
بها لك خلوص القربة وخصوص الاخلاص ومحوضة ابتغاء وجه الله الكريم من حيث ان حكم الشرع في حقه التقية
عند المخافة كما المتيمم مثلا فرضه التيمم عند مظنة الهلاك ومئنة المرض فينوي القربة لا دفاع المرض ان كان هو بحسب الشرع من
اسباب تسويغ التيمم وايجابه وسواء علينا كان ذلك من باب الرخصة ام من باب العزيمة فالعامل بالتقية يجب ان لو ساغ له
من تلقاء الشرع ترك التقية لم يكن يتحرز بها لحفظ مهجته ولا متحرزا من اتلاف نفسه واذا كان مستضعفا للعزم تعمد
بها التحفظ والدفاع دون الاخلاص والقربة كان سعيه من العمل الباطل وعمله من الهباء المنثور ثم ان ائمتنا
الطاهرين صلوات الله عليهم لم يتقوا احدا في اظهار مرتبتهم والاعلان بمرتبتهم وكان تثبطهم عن طلب حقهم والقيام بامر
في رعيتهم واستنقاذ منصبهم من ايدي غصبة حقوقهم لعوز الانصار وفقد الاعوان رضى بما جرى به القلم وتسليما لما تأدى
اليه القدر وعملا بوصية سبقت من رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن احد منهم عليهم السلم في تبريز غوامض العلوم

الحقيقية وغامضات المعارف الربوبية وتبيين شرايع الاحكام الدينية والحدود الالهية على منهاج التنزيل و
مرصاد التاويل بمصباح العلم والحكمة ومشكوة القدس والعصمة لا بمعونة مدارسة او بمعونة ممارسة ومن دون مراجعة
باب او مطالعة كتاب فما صدر عنهم من الافتاء على قانون التقية فربما كانت غصة من ذلك على سنن التعليم
بيانا للتسويغ بها عند الضرورة وتقية منهم بما قد كانوا اوضحوا للمؤمنين من جادة الحق الصريح ومحجة الدين الحنيف
وغصة اخرى من جهة ان السائل كان مفتونا بمذهبه اللجلج مولعا بديدنه الاعوج فهم عليهم السلام افتوه في
مسئلته على مذهبه وطريقته اذ كان لا ترجى هدايته ولا ترتقب استقامته وكذلك كان سيرة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم في صدر الامر والزمن الاول حيث انه لم ينهض بالجهاد على خلافته ولم يترك طلب
حقه ولم يهمل ادعاء منصبه ولعرض الخلافة ومتقمصوها والمتغلبون بها كانوا يطالبونه بالبيعة ويقولون لم تبايع
او لنضربن الذي فيه عيناك فكان يقول لهم انتم بالبيعة لي احق مني بالبيعة لكم وكان يقول كنا نرى ان لنا في هذا الامر
حقا فاستبد وتم علينا وكان يقول انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله وكان يقول واعجباه اتكون
الخلافة بالصحابة ولا تكون بالقرابة والصحابة واني احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار وهذا كلها متفق على
صحتها رواها جميعا البخاري ومسلم وغيرهما من ائمة حديث العامة واورد ما ابن الاثير في النهاية ومن العجاب انهم
عن آخرهم متفقون مع ذلك كله على صحة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مع الحق والحق مع
علي يدور معه حيثما دار وقال حجة اسلامهم وامام دينهم وشيخ علمائهم ابو حامد الغزالي في كتاب احياء العلوم لم يذهب
ذو بصيرة مالي تخطئة علي قط ومن المتفق على رواياته في صحاحهم واصولهم كان علي ديان هذه الامة بعد نبيها واورد
علامة زمخشريهم في كتابيه اساس البلاغة وفي كتاب الفائق وفسره فقال اي قاضيها وقال ابن الاثير وهو صاحب
جامع اصولهم في النهاية الديان هو القهار وقيل الحاكم والقاضي ثم قال ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي عليه
الصلوة والسلام يا سيد الناس وديان العرب ومنه الحديث كان علي ديان هذه الامة بعد نبيها ومن هنالك ترى
احبار الجمهور ونحاريرهم يفوضون امر الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيار الامة ثم لا يشترطون
فيها اجماع اهل الحل والعقد بل يكتفون بالبيعة ولو من واحد قال نحرير تفتازانيهم في شرح المقاصد محتجا على امامة
ابي بكر لنا وجوه الاول وهو العمدة اجماع اهل الحل والعقد على ذلك وان كان من البعض بعد تردد وتوقف على
ما روي ان الانصار قالوا منا امير ومنكم امير وان ابا سفيان قال ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيم والله
لاملأن الوادي خيلا ورجلا وذكر في صحيح البخاري وغيره من كتب الاصحاب ان بيعة علي كان بعد توقف في
ارسال ابي بكر وعمر ابا عبيدة الجراح الى علي برسالة لطيفة رويتها انتخاب باسناد صحيح تشتمل على كلام كثير من
الجانبين وقيل غلظة من عمر وعلى ان عليا جاء اليهما ودخل فيما دخلت فيه الجماعة وقال حين قام من المجلس
بارك الله فيما ساءني وسركم فما روي انه لما بويع لابي بكر وتخلف علي والزبير والمقداد وسلمان وابو ذر ارسل
ابو بكر من الغد الى علي فاتاه مع اصحابه فبايعه هو وسائر المتخلفين محل نظر انتهى قوله بالفاظه وقال فيه ايضا

وتنعقد الامامة بطريق احدها بيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس من غير اشتراط عدد ولا
اتفاق كل من في سائر البلاد بل لو بايع واحد مطاع كفت بيعته ثم قال في طريق ثبوت الامامة عندنا وعند المعتزلة
الخوارج والصالحية خلافا للشيعة اختيار اهل الحل والعقد وبعضهم زعم ان يشترط اجماعهم على ذلك ولا عدد يحدود بل
ينعقد لعقد واحد منهم ولهذا لم يتوقف ابو بكر الى انقضاء الاجماع بل نفذ الخلافة اذ بايعه عمر قال وهذا مذهب الاشعري
الا انه يشترط ان يكون ذلك العقد بمشهد من الشهود لئلا يدعي آخر عقدا سرا متقدما على هذا العقد وكذلك في كتاب
المواقف وشرحه للعضد نحاريرهم وشريف احبارهم ايضا بهذه العبارة واذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة
فاعلم ان ذلك الحصول لا يفتقر الى الاجماع من جميع اهل الحل والعقد اذ لم يقم عليه اي على مذهب الافتقار
دليل من العقل والسمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد كاف في ثبوت الامامة ووجوب الاتباع
للامام على اهل الاسلام وذلك لعلمنا ان الصحابة مع صلابتهم في الدين وشدة محافظتهم على امور الشرع
كما هو حقها اكتفوا في عقد الامامة بذلك المذكور من الواحد والاثنين كعقد عمر لابي بكر وعقد عبد الرحمن بن
عوف لعثمان ولم يشترطوا في عقدها اجتماع من في المدينة من اهل الحل والعقد فضلا عن اجماع الامة من
علماء امصار الاسلام ومجتهدي جميع اقطارها هذا كما مضى ولم ينكر عليهم احد وعليه اي على الاكتفاء بالواحد والاثنين
في عقد الامامة انطوت الاعصار بعدهم الى وقتنا هذا وقال بعض الاصحاب يجب كون ذلك العقد من واحد او اثنين
بمشهد بينة عادلة كفا للخصام في ادعاء من يزعم عقد الامامة له سرا قبل من عقد له جهرا فانه اذا لم يشترط البينة العادلة
توجهت المخاصمة بالعقد سرا واذا اشترطت اندفعت لان ذلك العقد غير صحيح انتهت عبارتهما فمن ذلك فليتعجب المتعجبون
وعلى احلام هولاء السفهاء المتوقحين فليضحك الضاحكون اخزاهم الله ما ذا يصنعون بعهد الله وكيف يلعبون بدين
الله وقد اعترف امامهم الرازي في كتاب نهاية العقول بانه لم ينعقد الاجماع على خلافة ابي بكر في زمانه بل انما تم انعقاده بموت
سعد بن عبادة وكان ذلك في خلافة عمر قال ونحن انما نتمسك بهذا الاجماع دفعا لما ان البيعة التي يختلقونها و
يدعون وقوعها من امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد الزهراء البتول عليها السلام لم يكن صدورها منه بزعمهم عن
اذعان لها واعتراف بحقيتها بل انما صدرت عن استكراه ومداراة لهم واعلان منه بغصب حقه والاستبداد عليه و
بالجملة فكل ما صدر عن ائمتنا على التقية وتورية لمن فيه مصلحة كان مسبوقا ومقرونا منهم ببيان صراح الدين لاهله واظهار
الحق عند خزنته وذلك مما لا حزازة فيه اصلا وليست التقية مما تفرد به الشيعة بل انها ثابتة في الجملة عند سائر
الفرق ومنها التورية في اليمين عند الضرورة ارايت الذي حكاه عن امام المشككين ما حكاه فض الله
فاه وفل سيف لسانه وريح قلمه واخزاه ما اجسره بمقالته المحكية واكفره وما اقطع صلاعته واشد وقاحته كيف
وسعه وهو على ظاهر الاخذ بذمة الاسلام ان يقع في ائمة الرافضة من آل محمد صلوات الله عليه وعليهم آل
القدس واهل العصمة واصحاب آية التطهير وان ينسبهم الى الغي نسبة ويتبع الكلب الى جوهر النفس ونسبة شجرة
النخاع الى ام الدماغ وهم اهل بيت النبي الكريم وعترته وشقيق القرآن الحكيم وشريكه وانهما تركتا رسول الله

في امته وجهاد دين الله على مرتبة وهما الثقلان اللذان لن يضل من تمسك بهما ابدا ولن يهتدي
من اخذ من دونهما فلتجدد البيس حديث الثقلين التمسك بهما مما اطبقت الامة على صحته عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والاصابير حفاظ الحديث وائمة الرواية في رواياته قد ورد
طرايق منها انه عليه السلم قام خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا اولهما كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
قال عالمهم الناقد النحرير مجد الدين ابن الاثير في نهايته على طباق ما قاله شيخ شيختهم ابو عبد الله المازري
شارح صحيح مسلم في شرحه سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل
فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وقال الطيبي في شرح المشكوة شبهتهما بهما الكتاب والعترة
في ان الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين وسمي الجن والانس ثقلين لانهما فضلا بالتمييز
على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل ومما على اثبات صحته اطباق الامة من
الخاصة والعامة انه صلى الله عليه واله وسلم قال الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها هلك كذلك رواه احمد بن حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه واورده السيوطي في جامع
الصغير والطيبي في المشكوة ومن طرق عديدة جمهورية من تخلف عنها غرق ومن طرق كثيرة خاصية وعامية من
تخلف عنها زخ في النار بالزاي والخاء المعجمة وكذلك من طرق الخاصة في الصحيفة المكرمة الرضوية وفي كتاب عيون
اخبار الرضا واورد ابن الاثير في النهاية من تخلف عنها زج به في النار دفعه فقال اي دفع ورمي قلت
على هذه الرواية الباء ليست للتعدية بل اما مزيدة لدعامة المعنى والعايد لمن واما للسببية والعايد لمن واما للملابسة
والعايد لمصدر الفعل اي دفع ورمي في النار بسبب التخلف قال في شرح المشكوة شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات
والبدع والاهواء الزايغة ببحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقد احاط باكنافه
واطرافه الارض كلها وليس منه خلاص ولا مناص الا بتلك السفينة ومما على حد حريم التواتر عند جماهير الفرق جميعا
من الخاصة والعامة عنه صلى الله عليه واله وسلم ان اوصياءه وخلفاءه وائمة امته من بعده اثنا عشر اما بعدد نقباء
بني اسرائيل لا يزال الدين بهم قائما قويا والاسلام بهم قائما مستقيما الى ان تقوم الساعة وان الله تع جعل الامامة في عقب
الحسين مع ذلك تمده عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وانه عليه السلم قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال لا يزال
هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وفي رواية ما بقي من الناس اثنان وقال عليه السلم لا يزال امر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر رجلا وقال عليه السلام ان هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة وقال عليه السلم لا يزال
الاسلام عزيزا الى اثنا عشر خليفة وقال صلى الله عليه واله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنا عشر خليفة وانه عليه السلم قال

لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة وقال عليه السلم لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية وكان الواو
وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وانه صلى الله عليه واله وسلم قال ان عدة الخلفاء من بعدي عدة
نقباء موسى فهذه الروايات باسرها مستصحة الاسانيد من طريق العامة مثبتة الصحة في صحاحهم واصولهم جميعا وهنالك من
الطريقين بسانيد صحاح وطرق مستفيضة بحيث انه صلى الله عليه واله وسلم قال الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني
اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي وانت سابع تسعهم وفي صحاحهم السنة واصولهم الجامعة انه
صلى الله عليه واله وسلم قال المهدي من عترتي من ولد فاطمة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه عليه السلم
قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وانه صلى الله عليه واله وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال في شرح المشكوة هذه الاحاديث واشباهها فيها دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وبين
صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الحكم مستمر الى اخر الدهر ما بقي من الناس اثنان قلت يا هذا لو لم تكن في عقلك آفة وفي بصيرتك علة
لنطقت بالحق وقلت فيها دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بعدة النبي اهل بيته لا يجوز عقدها لغيرهم من قريش وان هذا الحكم
مستمر الى اخر الدهر ما بقي من الناس اثنان ثم بالجملة معشر المتوهمين ان الشيعة قد يستبان بهذه النصوص المتواترة الصحة ان خلفاء النبي صلى
الله عليه واله من بعده اثنا عشر اماما لا غير كلهم من قريش بهم يقوم الدين ويستقيم الاسلام الى قيام الساعة ولم يوجد هذا العدد و
هذا الوصف الا في ائمة الشيعة الامامية فهو لاء الاوصياء الخلفاء حقا هم ائمة الرافضة اولهم علي بن ابي طالب عليه السلم وفي الصحاح
والاصول انه باب مدينة العلم وباب دار الحكمة وذو قرني هذه الامة وباب حطتها وانه خير البشر وخير الخلق والخليقة وانه سيد العرب
ورباني هذه الامة وامير المؤمنين وسيد المسلمين ويعسوب البرية اجمعين وانه مثله في الناس مثل قل هو الله احد في القران و
انه من رسول الله خيرة الله من الورى وابوا هذه الامة وانه قد اعطي تسعة اعشار العلم والناس كلهم عشرا واحدا وهو اعلمهم بالعشر الباقي
وعلم ابن عباس في علمه كالقرارة في المثعنجر وحبه شعار الاسلام المسلمين ومن احبه فهو لرشده ومن ابغضه فهو لغيه وهو من عنده
عنده علم الكتاب والامام المبين في قوله عز من قائل وكل شيء احصيناه في امام مبين والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
وعنه مسئولون وانه باب فتحه الله من دخله فهو مؤمن ومن خرج منه فهو كافر واطبقت العقول على ان كلامه دون كلام الخالق و
فوق كلام المخلوق وقال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فعلي وليه قال ابن الاثير في النهاية
قال الشافعي يعني بذلك ولاء الاسلام تولى امر المسلمين كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة اي ولي كل مؤمن ولا تفي الدفاتر والالواح بنعوته ومناقبه والباه
سبطا رسول الله وريحانتاه وسيدا شباب اهل الجنة وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يمتطي لهما ويركبهما على
ما تقيه ويقول لهما نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما وعلي بن الحسين سيد الساجدين وزين العابدين مشهور في
السموات ومعروف في الارضين بصحيفة الكريمة السجادية من انوار حقايق الحكمة ودقايق اسرار البلاغة بحري بحري

التنزيل

التنزيلات السماوية وتيسير الايحاآت الالهية ومن الذائع عند العارفين باحوال الرجال ان احبار العلماء والعقلاء
من السلف الصالح كانوا يلتقطون بهذا نور آل محمد والجيل اهل البيت عليهم السلم ومن جملة اعاظم من يلقى من الصحابة واعاظم من
سمى من التابعين قال علامة زمخشري في الكشاف في قوله سبحانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود وكان كل من العليين
يقال له ذو الثفنات لان كثرة سجودهما احدثت في مواقعها منهما اشباه ثفنات البعير وابو جعفر محمد بن علي باقر
علم النبيين سماه رسول الله صلى الله عليه واله ولقبه بالباقر لتبقره في العلم وقال انه يبقر العلم بقرا وانبا جابرا رضي
الله عنه انك ستدركه وقال اذا ادركته فاقرأه مني السلم والحديث مستفيض الطرق متواتر المفاد بالمعنى لدى الخاصة والعامة
وابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ميزان الله الفارق ومصباح الناطق انفجرت منه ينابيع العلوم والحكم وانتشرت
ازاهير المعارف والاحكام احصي من رجاله المعروفين زهاء اربعة الاف رجل ودون في مجالسه من اجوبته عن المسائل و
اقتضيته في الغوامض اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف هي المسماة بالاصول ائمة المذاهب واكابش العلوم و
اعلام الطرائق وعظماء المشايخ يرضون انفسهم في حزبه ويسندون مسالكهم الى طريقته ويتبجحون بالانتساب
الى بابه ويباهون بالانتساب الى جنابه كان مالك اذا سئل في الدرع عن مسئلة لم يجب السائل فقيل له في ذلك
فقال اني اخذت العلم من جعفر بن محمد الصادق عليه السلم وكنت اذا اتيت اليه لاستفيد منه نهض والبس اخر ثيابه وجلس في
مسنده وحمد الله تعالى وافادني شيئا واستفادة ابي حنيفة منه عليه السلم ظاهرة غنية عن البيان قال شيخهم الحافظ الناقد ابو عبد الله
الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي ابو عبد الله احد الائمة
الاعلام بر صادق كبير الشأن ثم قال لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر امر بني العباس قال في مختصره في رجال الكتب الستة
جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله قال ابو حنيفة ما رأيت افقه منه شيء وقد دخلني له من الهيبة ما لم يدخلني
للمنصور في موكبه وقال عضد علمائهم في كتاب المواقف من فضائل علي عليه السلم اختصاصه بمصاحبة فاطمة
سيدة نساء العالمين وولدين كالحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة ثم اولاد اولاده ممن اتفق الانام على فضلهم
على العالمين حتى كان ابو يزيد البسطامي مع علو طبقته سقاء في دار جعفر الصادق وكان معروف الكرخي بواب دار علي
بن موسى الرضا وقال امامهم الرازي ان ابا يزيد البسطامي كان يفتخر بانه يستقي الماء لدار جعفر الصادق عليه السلم ومعروف
الكرخي اسلم على يدي الرضا عليه السلم وكان بواب داره الى ان مات فقدتهم البصير ابن الاثير ذكر في جامع الاصول مولانا
الثامن ابا الحسن الرضا صلوات الله عليه فقال وعقد له البيعة والعهد بالخلافة من بعده المأمون من غير اختياره وانه
انتهت امامة الشيعة في زمانه وفضائله اكثر من ان تحصى سلام الله عليه ورضوانه ولقد ثبت لدى العلماء والمحدثين
من الخاصة والعامة باسانيد معتبرة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم عن رسول الله صلى
الله عليه واله انه قال ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة وحرم جسده على
النار ومن طريق اخر معتبر الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين

عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله له ذنوبه ويعلم من
قول ابن الاثير بغير اختيار اجمال تفصيله على ما في الاخبار ان المامون كان تلبس الامر منه وكان عليه السلم ابا منه
وكان يقول لحدثني ابي عن ابائه صلوات الله عليهم اني اموت قبلك فاجبره المامون والزمه على ذلك وعقد البيعة
بالخلافة بعده وكلفه ولاية العهد على الاجبار والاكراه وكتب صكا بخطه فكتب عليه السلم على ظهر الصك الجفر والجامعة
يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين وهذا من المستفيض
المتواتر عند حملة الروايات ونقلة الاثار والاخبار من الفريقين قال علامة تفتازانيهم في شرح المقاصد
العظماء من عترة النبي واولاد الوصي الموسومون بالدراية المعصومون في الرواية لم يكن معهم هذه الاحقاد
والتعصبات ولم يذكروا من الصحابة الا الكمالات لم يسلكوا مع رؤساء المذاهب من علماء الاسلام
الا طريق الاجلال والاعظام وها هو الامام علي بن موسى الرضا مع جلالة قدره ونباهة ذكره وكمال علمه وهداه
وورعه وتقواه قد كتب على ظهر كتاب المامون له ما ينبئ عن وفور حمده وقبول عهده والتزام ما شرط عليه وان كتب
في اخره الجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك ثم قال وهذا العهد بخطهما موجود الان بالمشهد الرضوي بخراسان
وصعد المامون المنبر لما بايع الرضا عليه السلم وقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل وبالجملة ان اعلام الطرائق
وعلماء المذاهب على شدة عتوهم وفرط تعصبهم لم يسع احد منهم ان يستنكر قدر ائمتنا الطاهرين وسادتنا المعصومين
فهم وفاطمة جميعا ال محمد الواجب ذكرهم في تشهد الصلوة عند اصحابنا اجمع وذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان
المعني بال محمد في التشهد علي وفاطمة والحسن والحسين لا غير قال بعض نحارير المتأخرين من علمائنا ان فعيل في
الهياكل ال الشخص من يؤول الى ذلك الشخص قال صلى الله عليه واله وسلم من يأول اليه بحسب النسب او بحسب النسبة اما الاول
فهم الذين حرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وهم بنو هاشم وبنو المطلب عند بعض الائمة وبنو هاشم فقط عند البعض
اما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري اعني العلم التشريعي والاولياء والحكماء المتألهون
ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي اعني علم الحقيقة وكما حرم على الاول الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة
المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف فال صلى الله عليه واله وسلم من يأول اليه اما بحسب نسبته صلى الله عليه واله الحرمة
الجسمانية كاولاده النسبية ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصورية او بحسب الحرمة العقلية كاولاده الروحانية من العلماء
الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره سبقوه زمانا او لحقوه ولا شك ان النسبة
الثانية اوكد من الاولى والثانية من الثانية اوكد من الاولى منها واذا اجتمع النسبتان بل النسب الثلث كان نورا على
نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى كلامه وقال شيخ دينهم وحجة اسلامهم
الشيخ الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال العاقل يقتدي بسيد العقلاء وهو علي بن ابي طالب وقال شيخ فلاسفة الاسلام

وسيدهم

ورئيسهم ابو علي بن سينا في رسالة المعراج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مركز الحكمة وفلك
الحقيقة وخزانة العقل ولقد كان بين الصحابة كالمعقول بين المحسوس وقال الانسان المتألّه اذا استكمل الحكمة النظرية
بالقوة القدسية وفاز بالخواص النبوية كاد يصير ربا انسيا يكاد ان يحل عبادته بعد الله وهو سلطان العالم الارضي وخليفة
الله فيه ومما اورده الصدوق عروة الاسلام في كتاب عيون اخبار الرضا ان عبد الله بن مطرف بن ماهان شيخ شيخهم
البخاري دخل على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله
ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعا المامون بحقه
فيها لولو فحشا فاه ثم قالت هذه اخت الحكاية المعروفة للخليل بن احمد الاديب النحوي العروضي لو قيل له ما تقول في
علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق امرء كتمت مناقبه اولياؤه خوفا واعداؤه حسدا ثم ظهر من بين الكتمين ما ملأ
الخافقين النصوص ولايتهم وعصمته منصبهم صرفوا اقدارهم وبذلوا مجهودهم في اخماد ذكرهم واطفاء نورهم فابى الله
الا ان يعلي قدرهم ويرفع لهم ذكرهم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون الا فتمسك في
دينك من عداهم ونبذهم وراء ظهره وقلاهم فقد خسر خسرانا مبينا وضل ضلالا بعيدا قال الله جل سلطانه قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في الكشاف انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت
علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات على حب ال محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا
ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى
بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار
ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة
الجنة وقال امامهم الرازي في التفسير الكبير هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول ال محمد هم الذين يؤول امرهم
اليه فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله اشد
التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب ان يكونوا هم الال واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد
التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي صلى الله
عليه واله كان يحب فاطمة قال عليه السلم فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر انه كان يحب عليا والحسن والحسين
واذا ثبت ذلك وجب ان يجب على كل الامة مثله لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون ولقوله فليحذر الذين يخالفون عن امره
ولقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء
للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوة وهو قوله اللهم صل على محمد وال محمد وارحم
الى ان قال يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى

فيضا كلسيطر الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى كلامه ومما ثبت عن الشافعي
انه سئل فقيل له ما تقول في نسبة المفاضلة بين ابي بكر وعلي فقال لم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله ونحن نقول
من المستبين الذي لا يستريب فيه عاقل ان من حاد عن التمسك بامام وقلاه وتمسك بغيره ممن لا يحق شأوه ولا يبلغ مده
ومبغض لمعاند عنه فهذا اصدق في البغض بل انه اشد الظهر من قره رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال لعلي عليه السلم
يا علي يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال ان تاركه فاذن انما هو الى اهل البيت عليهم السلم المتمسكون بحبلهم المتمسكون بسبيلهم
المستضيئون بنورهم المهتدون بهداهم هم الرافضون لكل وليجة دونهم وكل مطاع سواهم وان هم الا الشيعة الامامية الاثنا عشرية
وقد صح بالنقل الثابت من الفريقين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلم يا علي انت وشيعتك هم الفائزون يوم
القيمة رواه صاحب الكشاف في مفاده الحصر وهذا امر مستبين الظهور كالشمس في الهاجرة ولا يسع نقاد البصر ان ينكر
قال ابن الاثير في النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى
واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم و
في مذهب الشيعة كذا اي عندهم فاما قول عالمهم الحافظ البارع الطيبي في شرح المشكوة حيث قال ونعم ما قال الامام الرازي
في تفسيره عن بعض اهل السنة بحمد الله ركبنا سفينة محبة اهل البيت واهتدينا بنجم هدى اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بان نخير النار بالسيم وتغطيته لسبها بالحجر حذرا عن فشو الافتضاح ومخافة على المذهب من السخافة وهل هذه الدعوى
الا كما اذا ما صار اهل الكتاب من اليهود والنصارى ادعاء انهم الذين يحبون محمدا صلى الله عليه وآله ويتمسكون به دون امة
اجابته من المسلمين الذين يؤمنون بنبوته ويدينون بدينه وكما اذا ما ادعت فلاسفة المتكلمين كالاشاعرة مثلا انهم بآرائهم
السخيفة على شرع عظماء الفلاسفة كافلاطون وارسطاطاليس في فلسفة ما فوق الطبيعة دون رؤساء حكماء الاسلام
كابي نصر وابي علي وكما اذا ما طفقت الشافعية تقول نحن نتبع ابا حنيفة ونتمسك بمذهبه لا الطائفة الحنفية المعروفة ثم
ان المتمهر في تتبع الآثار والمتضلع بالاطلاع على اصول الاحاديث وكتب الاخبار لم يستبعد جدا ان يرتاب في القطع
بالمباغضة الثابتة الثابتة المستمرة المتكررة من الطرفين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اهل البيت عليهم السلم و
بين الخلفاء الثلثة وكذلك بينهم صلوات الله عليهم وبين ام المؤمنين عائشة ولعل صحيحي البخاري ومسلم يكفيان في اثبات
ذلك فضلا عن غيرهما من الكتب المشحونة بالنقل المتواتر في هذا الباب اليس البخاري قد روى في باب فرض الخمس وفي
باب غزوة خيبر وبالجملة في غير موضع لعله من صحيحه ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسلت الى
ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسالته ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى
الله عليه وآله مما افاء الله عليه وكانت تطلب نصيبها مما ترك رسول الله من خيبر وفدك فقال لها ابو بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وابى ابو بكر عليها ان يدفع اليها شيئا من ذلك فغضبت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابي بكر فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت ولم تكلمه حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها

وكان لعلي من الناس وجه حيوة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فلم يرد فعاو بدا من مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل
عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فقال علي عليه السلم لابي بكر والله يا ابا بكر
لم تكن موجدتنا عليك انكار الفضل ذي فضل ولا طمعا في حق ذي حق ولا نفاسة على احد خيرا ساقه الله اليه ولكنك
يا ابا بكر استبددت علينا بالامر وكنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا وقرابتنا من رسول الله نصيبا فاستأثرت بحقنا
علينا وقطعت نصيبنا من رسول الله وكان يذكر منزلته وقرابته من رسول الله حتى فاضت عينا ابي بكر واتفقا على
ان يكون موعدهما العشية للبيعة ثم جاء ابي بكر فلما صلى الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وعذره بالذي
اعتذر اليه في تخلفه عن البيعة وحضر علي عليه السلم فتشهد وقال لم يحملني على ما صنعت نفاسة على ابي بكر ولا
انكار لفضل فضله الله به ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا واستأثر بحقنا فوجدنا في انفسنا فسر
بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف هذا ما رواه البخاري ولم يذكر وقوع البيعة من
علي عليه السلم لابي بكر اصلا وفيما ذكره كفاية للمتدبرين واستبصار للمستبصرين مع انه لم يخرج الا طفيفا من عزيز ويسيرا من كثير
وما خرجه لم يهمل فيه ما دل على التستر ومكاتمة الاسرار وروى مسلم في صحيحه فيما اخرجه من حديث مالك بن اوس في
قصة علي عليه السلم والعباس في الحديث مشهور ان عمر بن الخطاب قال لهما انكما جئتما ابا بكر فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا
وجئتماني فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا وفي صحاحهم الستة ومصابيحهم ومشكاتهم واصولهم المعروفة عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال ستكون بعدي اثرة وانه صلى الله عليه واله وسلم قال لاصحابه انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم
يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وانه صلى الله عليه واله وسلم قال لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء قال
وما ذاك يا رسول الله امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم
ولن يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك
يردون علي الحوض وان اباذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا
الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال او لا ادلك على خير من ذلك
تصبر حتى تلقاني وبالجملة المخرجات في هذا الباب غير محصاة ولا شك في صحتها بالنقل المتواتر فما لكم لا تبصرون
يا اولي الابصار بل بلغك ان لمة من علماء العامة ضاق عليهم المخرج من النقل المتواتر عنه صلى الله عليه
واله وسلم ان القائم بالامر بعده اثنا عشر خليفة وان هم الائمة الشيعة الامامية فهموا التفصية عنه بان المراد الخلفاء
بعده الى عمر بن عبد العزيز فبه تم الاثنا عشر اما كان لك ان تقول لهؤلاء السفهاء يا قوم ما اتيتم به يستحق الاصغاء
اليه ولا الاشتغال برده اما ولا علمتم ان الاحاديث المتواترة ناطقة باستمرار الامر في الاثني عشر الى اخر الدهر وقيام
الاخير منهم الى ان تقوم الساعة واما انبأ فلان حديث رؤية النبي ص في رؤياه فيها ان رجالا من امته ينزون على منبره
نزو القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى ثابت الصحة متواتر النقل عند الفريقين وقد ترسخ شأنه في التنزيل الكريم

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن مفسر بذلك والشجرة الملعونة بني امية اما من
طريق اهل البيت عليهم السلام فقد ثبت لدي الخاصة من طرق غير محصورة واما من طريق الجمهور فقد رواه علامتهم
الزمخشري في الكشاف فقال قيل هي رؤياه انه سيدخل مكة وقيل راى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما
يتداول الصبيان الكرة فقال ان رجز الولد حسبا الحسن اي لولا الحكم يعني بنو ابي الحكم وهو الجد اده على معوية ويزيد
وفعلهم بالحسن والحسين نعم تعبير هذه الرؤيا وقال علامتهم للاعرج النيسابوري في تفسيره الثالث من الاقوال قول سعيد بن المسيب
وابن عباس في رواية عطا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راى بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك
وقال في بيان الشجرة الملعونة عن ابن عباس الشجرة الملعونة بنو امية وقال امامهم الرازي في التفسير الكبير القول الثالث في الرؤيا
قال سعيد بن المسيب راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك
قول ابن عباس في رواية عطاء والاشكال المذكور عائد فيه لان هذه الاية مكية وما كان لرسول الله صلى الله عليه واله بمكة ان
يجاب عنه بانه لا يبعد ان يرى بمكة ان له بالمدينة منبرا تتداوله بنو امية ثم قال القول الثاني في الشجرة الملعونة قال ابن عباس
الشجرة الملعونة في القرآن المراد بها بنو امية الحكم بن ابي العاص وولده قال راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام
ان ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على ابي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم الحكم يخبر برؤيا رسول الله فاشتد ذلك عليه واتهم عمر في افشاء سره ثم ظهر ان الحكم كان يتسمع اليهم
فنفاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان لعن الله اباك وانت في صلبه فانت فضض
من لعنة الله انتهى ما قاله في تفسير هذه الاية بعبارته ثم قال في تفسير سورة القدر في قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر روي القسم
بن فضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له يعني معوية فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اري في منامه بني امية يطاون منبره واحدا بعد واحد وفي رواية ينزون
على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله خير من الف شهر يعني ملك
بني امية قال القسم فحسبنا ملك بني امية فاذن هو الف شهر طعن القاضي في هذا الوجه فقال ما ذكر من الف شهر
ليست في ايام بني امية لانه تعالى لا يذكر فضلها بذكر الف شهر مذمومة وايام بني امية مذمومة واعلم ان هذا الطعن باطل
لان ايام بني امية كانت اياما عظيمة بحسب السعادات الدنيوية فلا يمتنع ان يقول الله تعالى اني اعطيتك ليلة هي في السعادات الدينية افضل
من تلك الايام في السعادات الدنيوية انتهى كلامه بالفاظه وقال نحريرهم البيضاوي في تفسيره انوار التنزيل وقيل راى صلى الله عليه
واله وسلم قوما من بني امية يرقون منبره وينزون عليه نزو القردة فقال هو حظهم من الدنيا يعطونه باسلامهم وعلى هذا كان المراد بقوله
الا فتنة للناس ما حدث في ايامهم والشجرة الملعونة في القرآن عطف على الرؤيا ثم قال وقد اولت بالشيطان وابي جهل
والحكم بن ابي العاص انتهى قوله وقال امين الدين ونقة الاسلام ابو علي الطبرسي قدس الله روحه في مجمع البيان في جوامع الجامع
ومنها اي ثالث الاقوال انه ذلك رؤيا رآها النبي صلى الله عليه واله في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم
رواه سهل بن سعيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله راى ذلك وقال انه عليه السلام لم يستجمع بعد ذلك ضاحكا حتى مات ورواه

سعيد بن يسار وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقالوا على هذا التأويل إن الشجرة الملعونة في القرآن
هي بنو أمية أخبره الله سبحانه بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته روى عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام
فقلت له كيف أصبحت يا ابن بنت رسول الله فقال أصبحنا والله بمنزلة بني إسرائيل من آل فرعون يذبحون أبناءهم و
يستحيون نساءهم وأصبح خير البرية بعد رسول الله يلعن على المنابر وأصبح من يحبنا منقوصاً حقه بحبه إيانا وقيل للحسن يا أبا سعيد
قتل الحسين بن علي عليهما السلام فبكى حتى اختلج جنباه ثم قال واذلاه لأمة قتلت ابن دعيها ابن نبيها انتهى ما أفاده قلت
وحديث المنام ناص بمنطوقه على أن دين الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن تدور رحاه الا مدة
تمكن أمير المؤمنين عليه السلام من الخلافة ولقد أوضحنا ذلك في معلقاتنا على الصحيفة الكريمة السجادية وبالجملة إذا كان
الأمر على هذا السبيل فكيف يستصح ذو حظ ما من الإسلام وذو قسط ما من البصيرة أن تكون بنو أمية وهم القرود و
الشجرة الملعونة من أئمة الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله النازلين منزلة القائمين مقامه وأما ثالثاً فلأن
من الخلفاء المتكمل بهم نصاب العدد الى عمر بن عبد العزيز يزيد بن معوية بن أبي سفيان الأموي ومروان بن
الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف أما يزيد فهو أشقى المقرنين في أصفاد اللعن وأخزى المنغمسين
بأغلال العذاب الشديد وأما مروان فقد كان يقال له الطريد بن الطريد لما قد كان طرد رسول الله صلى الله عليه وآله إياه ونفاه
وأباه الى الطائف وقيل طرده ونفاه وأباه الى الربذة ثم الى الطائف فأرجعهما عثمان الى المدينة ونفى أبا ذر رضي الله تعالى عنه
الى الربذة ومن المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنهما وسماه الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون
قال شيخهم الحافظ الفقيه الدميري الشافعي في موضعين من كتاب حيوة الحيوان روى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من
المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال كان لا يولد لأحد مولود الا أتي به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيدعو له
فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الإسناد وروى بعده بيسير عن محمد
بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقيصر فقال له
مروان أنت الذي أنزل الله تعالى فيك والذي قال لوالديه أف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولكن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه ثم روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له
صحبة رضي الله عنه قال إن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ائذنوا له لعنة الله تعالى عليه وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا و
يضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ومن بعده عبد الملك بن
مروان الجائر الظلوم الغشوم المقدام على سفك الدماء هو وكل من عماله كالحجاج بن يوسف وأخيه والمهلب وابن صفرة
وغيرهم كان يلقب برشح الحجر لبخله جاءته الخلافة وهو يقرأ في المصحف فطبقه وقال هذا فراق بيني وبينك ومن بعده
الوليد بن عبد الملك فقد روى عن عمر بن عبد العزيز قال لما ألحدت الوليد ارتكض في أكفانه وغلت يداه الى عنقه نستعيذ بالله
من عذاب الله وأما عمر بن عبد العزيز فيزيد بن عبد الملك المعروف بالفاسق لما ولي قال خذوا بسيرة عمر بن عبد
العزيز فسار بسيرته أربعين يوماً فدخل عليه أربعون رجلاً من مشايخ دمشق وحلفوا له أنه ليس على الخليفة حساب.

ولا عقاب في الآخرة وخدعوه بذلك فانخدع لهم وتولع بالفجور والفسوق وكان ولده الوليد بن يزيد او
غل منه في المعصية فهمّ عمه هشام بن عبد الملك بقتله لاشتهاره بالفسق واستخفافه بالدين وانهماكه
في شرب الخمر وتظاهره بالمعاصي ومجاهرته بالكفر والزندقة فخوّفه منه وصار لا يقيم بارض خوفا منه على نفسه
بويع له بالخلافة يوم مات هشام وهو اذ ذاك بالبرية فارا من مخافته فسُرّ في خلافته الآخرة وا
ظهره وتوغل في الولوع بالمنكرات على شاكلة يزيد بن معوية وركب شططا حتى انه واقع جارية له
وهو سكران وجاءه المؤذنون يؤذنونه بالصلوة فحلف ان لا يصلي بالناس الا هي فلبست ثيابه
وتنكرت وصلت بالمسلمين وهي سكرى متلطخة بالنجاسات على الجنابة وحكى الاخباريون و
المورخون انه اصطنع بركة من خمر وكان اذا طرب القى نفسه فيها ويشرب منها حتى يبين النقص من اطرافها
حكى صاحب الكشاف والماوردي والدميري ان الوليد تفأل يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشأ يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فاجمع اهل دمشق على خلعه وقتله فلما دخلوا
عليه في قصره قال يوم كيوم عثمان فقتلوه وقطعوا راسه وطيف به في دمشق فانظروا معاشر العقلاء
هل يستحيل ذو مسكة ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال الاسلام
عزيزا والدين قائما ما وليهم اثنا عشر رجلا من امثال هؤلاء الخلفاء من الشجرة الملعونة ثم ان المتتبع
المتبحر اذا لطف الله به ودقق التأمل في تواتر الاخبار وتناقل الآثار يتضح له كفلق الصبح ان حديث نزو
القرود ليس تختص بهؤلاء بل انه مرتق منهم الى معوية بن ابي سفيان وهو الذي قد صح ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليه في مواقع عديدة منها ما في صحيح مسلم وسائر صحاحهم انه
لما دعاه فقيل له يا رسول الله هو ياكل قال عليه السلام لا اشبع الله بطنه ثم منه الى عثمان بن عفان وهما
من الشجرة الاموية ثم الى شيخي لصوص الخلافة وامامي سراق الامامة فمن المستبين ان فعلتهما التي فعلاها
من بدو الامر كانت كالبذور وما ترتب عليها من بعد كالزروع لها ومن ثم قال علامة التفتازاني في شرح
المقاصد بهذه العبارة ان ما وقع بين الصحابة من المشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ
والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق
وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسة والميل الى اللذات
والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن
ظنهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكروا لها محامل وتاويلات بها تليق وذهبوا الى
انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين عن الزيغ والضلالة في
حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار والمبشرين بالثواب في دار القرار واما ما جرى بعدهم
من الظلم على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن الظهور بحيث لا مجال للاخفاء و

الشناعة بحيث لا اشتباه على الابرار يكاد يشهد به الجماد والعجماء وتبكي له
الارض والسماء وتنهد منه الجبال وتنشق له الصخور ويبقى سوء عملهم على كر الشهور
ومر الدهور فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى ولعذاب الآخرة اشد وابقى
فان قيل فمن علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد مع علمهم بانه يستحق
ما يربو على ذلك ويزيد قلت تحاميا عن ان يرتقى الى الاعلى فالاعلى كما هو المشهور
شعار الروافض على ما يروى في ادعيتهم ويجري في انديتهم فراى المعتنون بامر
الدين الجام العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد بحيث لا تزال الاقدام
عن السواء ولا تضل الافهام بالاهواء والا فمن الذي يخفى عليه الجواز والاستحقاق
وكيف لا يقع عليهما الاتفاق انتهت عبارته بالفاظها ومن المستغرب من امام
احبارهم وحبر ائمتهم صاحب كتاب الملل والنحل محمد بن عبد الكريم الشهرستاني
اذ انطقه الله الذي انطق كل شيء حيث قال في مقدمات كتابه المقدمة الثانية في بيان
اول شبهة وقعت في الخليقة ومن مصدرها في الاول ومن مظهرها في الآخر اعلم ان اول
شبهة وقعت في الخليقة شبهة ابليس عليه اللعنة ومصدرها استبداده بالراي في
مقابلة النص واختياره الهوى في معارضة الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها
وهي النار على مادة آدم عليه السلم وهي الطين وانشعبت عن هذه الشبهة سبع
شبهات وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب
بدعة وضلال وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة انجيل لوقا ومارقوس
ويوحنا ومتى ومذكورة في التورية متفرقة على شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد
الامر بالسجود والامتناع منه وذكر تلك السبع وما نشأت منها من الشبهات في
سائر الامم وقال انها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذور وترجع جملتها الى انكار الامر
بعد الاعتراف بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النص وختم الكلام بقوله قال عليه السلم
لتسلكن سبيل الامم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه
ثم قال المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف انشعابها ومن
مصدرها ومن مظهرها وكما قررنا ان الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي
بعينها تلك الشبهات التي وقعت في اول الزمان كذلك يمكن ان نقرر في كل زمان نبي ودور
كل صاحب ملة وشريعة ان شبهات امته في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء اول
زمانه من الكفار والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا ذلك في الامم السالفة
لتمادي الزمان فلم يخف من هذه الامة ان شبهاتها كلها نشأت من شبهات منا

ففي زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ لم يرضوا احكمه فيما كان يامر وينهى وشرعوا
فيما لا مشرع فيه الفكر ولا مسرى وسالوا عما منعوا من الخوض فيه والسوال عنه وجادلوا
بالباطل فيما لا يجوز الجدال فيه فهذا ما كان في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم وهو على
شوكته وقوته وصحة بدنه والمنافقون يخادعون فيظهرون الاسلام ويبطنون
النفاق وانما يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض على حركات النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وسكناته فصارت الاعتراضات كالبذور وظهرت منها الشبهات
كالزروع فاول تنازع وقع في مرضه صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الامام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنه قال لما اشتد بالنبي مرضه الذي توفي فيه قال ايتوني بدواة وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين
كتاب رسول الله انتهى كلامه بالفاظه وفي كلام امامهم الامدي ما على مضاهاة ذلك
ونحن نقول ان من تلك الاعتراضات والشبهات ما في صحيحي البخاري ومسلم وسير
صحاحهم واصولهم مما صدر عن عمر في صلح الحديبية وما صدر عنه في التمتع في حجة الوداع
وروى البلاذري انه لما قتل ذبيح الله الحسين بن علي عليهما السلام كتب عبد الله
بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وحلت المصيبة وحدث في
الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام فكتب اليه يزيد اما
بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا
عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن
هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله ومن هنا لك قيل قتل الحسين يوم السقيفة وقيل
باسياف ذاك البغي اول سلها اصيب علي لا بسيف ابن ملجم ومما يدل اعضاد اذ علم
وتعلقهم بالخلافة في رؤياه صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه علامتهم زمخشريهم في الكشاف في الحديث
الذي اسره النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بعض ازواجه واستكتمها اياه فافشت عليه
سره انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لحفصة ان ابا بكر واباك عمر يملكان امر امتي بعدي
فقال لها اكتمي علي فافشت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره واخبرت بذلك
عائشة وكانتا متصادقتين فانبأ الله تعالى نبيه واطلعه على ما فرط منهما من التظاهر عليه وانزل
عليه سورة التحريم وما فيها من اشد التغليظ على حفصة وعائشة في الوعيد فعاتبهما صلى الله

عليه واله وسلم على ذلك وطلقها فقال ابوها عمر لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك
وكذلك في التفسير الكبير للامام الرازي وقال ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي من اصحابنا
في تفسيريه مجمع البيان وجوامع الجامع واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني
حفصة عن الزجاج قال ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة انه يملك من بعده ابو بكر
وعمر ثم قال وقريب من ذلك ما رواه العياشي باسناده عن عبد الله بن عطاء المكي
عن ابي جعفر عليه السلام الا انه زاد في ذلك ان كل واحدة منهما حدثت اباها بذلك
قلت ومن نوادر الغرايب ان في هذا الباب افشت حفصة على رسول الله صلى الله عليه و
اله سره في امر ابي بكر وعمر وابوها عمر افشى عليه صلى الله عليه واله وسلم سره في امر مروان
ابنه من الشجرة الملعونة الاموية على ما قد سبق ثم ان من لطائف اسرار التنزيل الكريم قوله جل
سلطانه ان تتوبا خطاب لحفصة وعائشة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما
فقد صغت قلوبكما مالت عن طريقة الايمان وقرا ابن مسعود فقد زاغت وان تظاهرا
عليه وان تتعاونا على النبي صلى الله عليه واله بالاذية والاذاة والافراط فيما يسوءه وقرئ تظاهرا
وتتظاهرا وتظهرا فان الله هو مولاه الذي يتولى حفظه وحياطته ونصرته وجبريل ايضا معين
له وناصر بحفظه وصالح المؤمنين في الكشاف عن ابن عباس لم ازل حريصا على ان
اسال عمر بن الخطاب عنهما حتى حج وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت
معه بالاداوة فسكبت الماء على يده فتوضأ فقلت له من المرأتان اللتان تظاهرتا على
رسول الله فقال عجبا يا ابن عباس كأنه كره ما سألته عنه ثم قال هما حفصة وعائشة
وكذلك اورده البخاري في صحيحه وفي مجمع البيان وروت الرواة من الخاص والعام
ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين علي عليه السلام وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد
التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد عرّف رسول الله
صلى الله عليه واله عليا عليه السلام اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي
مولاه واما الثانية فحيث نزلت فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخذ رسول
الله صلى الله عليه واله بيد علي فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت
عميس سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب
والملائكة بعد ذلك اي بعد الله وجبريل وصالح المؤمنين ظهير اي فوج مظاهر له كانهم
يد واحدة على من يعاديه فهذا من الواحد الذي يؤدي معنى الجمع كقوله سبحانه وحسن
اولئك رفيقا ثم ان الله سبحانه ضرب هناك لهما مثلين في مطاوي ما تضمناه من اسرار

البلاغة ما لا يبلغه احصاء الالفاظ البالغة ولقد صح في باب الحشر من مشكاتهم ومن
مصابيحهم وفي مواضع وابواب من صحيحي بخاريهم ومسلمهم وفي ساير صحاحهم واصولهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
لاصحابه انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده انا كنا فاعلين
الا وان اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات
الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لن يزالوا مرتدين
على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ومن طريق اخر
سيجاء برجال من اصحابي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك
لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لا يزالون مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ومن طريق
اخر يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فيقول يا رب اصحابي فيقول
انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ومن طريق اخر فيقال
انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال ابن الاثير في النهاية فيحلون عن الحوض اي يصدون
عنه ويمنعون من وروده وقال يمشون بعدك القهقرى قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا
عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ومنه قولهم رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف
بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع واذ قد استبان من تواتر هذه الاحاديث وتناقل هذه
الاخبار ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقهقروا ونكبوا عن السبيل من بعده
وتقلبوا واستاثروا بالحق على اهله فاذن قد استتب ما استصحوه واستثبتوه واطبقوا
على روايته في مصابيحهم ومشكاتهم وصحيحهم وسننهم الاربعة واصولهم الجامعة عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتتبعن سنن
من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن ومن طريق اخر انه صلى الله عليه واله وسلم قال
ستحذو امتي حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر
ضب لدخلوه واذ قد اعتلى عرش هذا المقام وبلغ مباحث الكلام ذروة
هذا السنام فلنرجع باذن الله العزيز العليم الى ما نحن في سبيله
قال عروة الاسلام في الاولين والاخرين شيخ الدين ورئيس
المحدثين ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي

باب البداء من كتاب نبراس الضياء تصنيف ... المحققين مير محمد باقر داماد رحمة الله عليه

١٠

باب البداء — اخرجته فيه ستة

عشر حديثا ونحن سنخرج ان شاء الله تعالى وردا مما يجب تخريجه اولا ومن بعد ذلك نشرح
ما خرجه ثم نذكر فنائي نحو في شرح ما خرجناه باذن الله سبحانه وهذا الباب لعظيم
خطره في مذهب المعرفة ومنهل الايمان قمين بركض النظر في سبيل مغزاه وتحقيق
بسط القول في تحصيل معناه ردا على مقصد اليهود في استنكارهم لباب المحو والاثبات
في احكام التكوينية وجواز النسخ والتبديل في احكام الشرعية وذبا عن حريم الدين
ودفعا لطوارق الشك عن سبيله من اعتراض المخالفين فلنبدل فيه المجهود ابتغاء لوجه
الله الكريم مستوثقين من المهيمن الفياض الحق المبين بقول البداء ممدود على وزن السماء
وهو في اللغة اسم لما ينشأ للمرء من الراي في امر ويظهر له من الصواب فيه ولا يستعمل الفعل منه
مجردا عن اللام الجارة واصل ذلك من البدو بمعنى الظهور تقول بدا الامر يبدو بدوا اي
ظهر وبدا لفلان في هذا الامر بداء اي نشأ وتجدد له فيه راي جديد يستصوبه وفعل
فلان كذا ثم بدا له الراي تجدد وحدث له راي بخلافه وهو ذو ... بالناقة قاله
الجوهري في الصحاح والفيروزابادي في القاموس وصاحب الكشاف في اساس البلاغة
وبدوات بالواو ... ابن الاثير في النهاية اي لا يزال يبدو له راي جديد ويظهر
له امر ... ولا يلزم ان يكون ذلك الا عن ندامة وتندم عما فعله بل قد وقد يجد
وربما وربما اذ يصح ان يختلف المصالح والاراء بحسب اختلاف الاوقات والازمنة
فلا يلزم ان يكون بداء الا بداء تندم واما بحسب الاصطلاح فالبداء منزلته في التكوين
منزلة النسخ في التشريع فما في الامر التشريعي والاحكام الشرعية التكليفية والوضعية المتعلقة
بافعال المكلفين نسخ فهو في الامر التكويني في المعلولات الكونية والمكونات الزمانية
بداء فالنسخ كانه بداء تشريعي والبداء كانه نسخ تكويني ولا بداء في القضاء ولا
بالنسبة الى جناب القدوس الحق والمفارقات المحضة من ملائكة القدسية ولا في
متن الدهر الذي هو ظرف الحصول القار والثبات الباتّ ووعاء نظام الوجود
كله انما البداء في القدر وفي امتداد الزمان الذي هو افق التقضي والتجدد وظرف
السبق واللحوق والتدريج والتعاقب بالنسبة الى الكائنات الزمانية والهويات
الهيولانية وبالجملة بالنسبة الى من في عالمي المكان والزمان ومن في عوالم المادة واقاليم
الطبيعة وكما حقيقة النسخ عند التحقيق انتهاء الحكم التشريعي وانقطاع استمراره لا رفعه
وارتفاعه ... الواقع فكذلك حقيقة البداء عند الفحص البالغ واللحاظ الغائر انبتات

استمرار الامر الكر[illegible] اتصال الافاضه ونفاذ تمادي الفيضان في المجعول
الكوني والمعلول الزماني ومرجعه الى تحديد زمان الكون وتخصيص وقت الافاضة
بحسب اقتضاء الشرايط والمعدات واختلاف القوابل والاستعدادات لا انه ارتفاع
المعلول الكاين عن وقت كونه وبطلانه في حد حصوله بذلك مذاق الحق ومشرب التحقيق
والصدوق ابو جعفر ابن بابويه رحمه الله تعالى ورضي عنه مسلكه في كتاب التوحيد
جعل النسخ من البداء وهذا الاصطلاح ليس مرضي عندي واما علماء الجمهور فمحققوهم
يصطلحون على تفسير البداء بالقضاء ومنهم ابن الاثير في النهاية اورد بعض احاديث
البداء وفيه بدا لله عز وجل ان يبتليهم ثم شرحه فقال اي قضى بذلك وهو معنى البداء
ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شي علم بعد ان لم يعلم وذلك
على الله غير جائز ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان اي لا يزال يبدو له
راي جديد وكذلك في شروح الصحيحين ونحن نقول هذا ركيك جدا لان القضاء السابق
متعلق بكل [illegible] وليس البداء في كل شي بل فيما يبدو ثانيا وبعد اخرا ولا يكون
لاحد بداء في لغة العرب حقيقة الا اذا ما كان بدوه له على خلاف ما قد كان
كما قال عز من قائل في تنزيله الكريم وبدا لهم [illegible] شك
عسيهم ان تنزع اليه [illegible] باتيكم ال[illegible] ان استناد [illegible]
الثابت الحق من كل وجه والقدر بمعنى ما هو بمعنى الى العاري المحض من كل جهة
لا يكاد يصح اصلا ليس الاستناد والفيضان على طباق التاثير والافاضة
فاذا استندت المعلولات الى القيوم الحق على سبيل التدريج فانما ان التاثير
والافاضة على التدريج فيكون المؤثر المفيض تدريجي الصنع زمانيا والحقيقة تعالى
عن ذلك قد ونسبة الحقة او دفعة واحدة لا على التدريج فيخالف الاثر الذاتي
عن نحو التاثير والافاضة وبالجملة المتعالي عن عالمي الزمان والمكان المتقدس عن علائق
المادة وعوارض الطبيعة يمتنع ان يفعل شيئا بعد شي وان يبدو له امر بعد
امر كذا فلذلك ذهبت اليهود الى ان الله تعالى قد فرغ من الامر وذهب النظام
وبعض اصحابه من المعتزلة الى انه سبحانه اخرج جميع الموجودات من العدم الى الوجود
معا فلا يتقدم ولا تاخر قال صاحب الملل والنحل من مذهبه ان الله تعالى خلق الموجودات
دفعة واحدة على ما هي عليه الان معادن ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم خلق
ادم عليه السلام على خلق اولاده والتقدم والتاخر انما يقع في ظهورها
دون حدوثها

دون حدوثها و وجودها وانما اخذ هذه المقالة من اصحاب الكهف والظهور من جملة الفلاسفة فان اعضلت بعقولكم الابرنی
هذا الشك فاعلم ان الله سبحانه كما يتقدس في ذاته وصفاته وشئونه واسمائه عن التدريج والتعاقب اذ لا يكون ذلك
الا من تلقاء الزمان الذي هو ظرف المتغيرات كذلك هو يتقدس عن المعية الزمانية والمعية الآنية اذ ليس ذلك الا من جهة
الزمان ومن جهة الآن الذي هو حد من حدود الزمان وهو جل مجده متعال عن الزمان والدهر ومن الحركة ما منبعها التدريج والسيلان والآن
حقيقة امتداد المتقضي والمتجدد وهما انما يصلحان موجودين في الواقع بهوية امتدادية غير قارة تمتنع بالنظر الى نفس ذاتها
ان تجتمع اجزاؤها من اجزائها او حدود من حدود وما ... حد واحد والحوادث الزمانية يتخصص كل منها بحد بعينه من حدود ذلك
الامتداد ولا استحقاق لها في ذلك الا استعداد شيئ والله سبحانه هو الجاعل المخرج للمبدعات والكائنات جميعا من كتم العدم الصريح
الى الوجود في الدهر الذي هو وعاء الزمان اما المبدعات ففي متن الدهر واما الكائنات فكلا منها في وقته من حدود الامتداد
الزماني الواقع في متن الدهر كل صريح الدهر من الحدوث الذاتي والدهري وكل كائن له ايضا الحدوث الثلاثة الذاتي والدهري و
الزماني جميعا ولا يتوهم في الدهر امتداد وسيلان وتقضي وتجدد ولولا الحركة والزمان لم يكن يتصحح حدوث الزماني و وجود الكون
... يتصف بالامتداد والاستمرار اصلا فالفساد والتعاقب والتقدمات والتأخرات بين الزمانيات انما هي بحسب امتداد
الزمان وبقياس بعضها الى البعض في ذلك الامتداد لا بحسب متن الدهر ولا بالنسبة الى من يتقدس ويتعالى عن علائق الزمان والمكان
وهو بكل شيء محيط وهذه المباحث قد استبانت بحكمة ما فوق الطبيعة وكتبنا قد اوفينا احقها في صحفنا الحكمية ولاسيما
كتاب الايماضات والتشريقات وكتاب خلسة الملكوت فاذن الثابتات والقارات والمتغيرات والمتجددات والمتقدمات
والمتأخرات والزمانيات الغير المنطبقة على امتداد الزمان بقضها وقضيضها وصغيرها وكبيرها ورطبها ويابسها مجعولة الجاعل
الحق ومخلوقة المتقدس على الاطلاق وليس الابداع والايجاد وصنعه وافاضته لشيء من الاشياء من دون جهة الحركة
القطعية وما هي سنخها ولا وقتها كالآنات في الآنيات والحصولات الآنية ولا زمانيا حاصلا في الزمان الا على سبيل
الانطباق عليه كما الامر في الحركة التوسطية وما على شاكلتها بل على نحو آخر وراء سبيل الوهم تقدس عن ذلك كله
وكل ثابت وقار ... في ... حصوله في نفس الزمان من دون الانطباق عليه فهو من صنعه وصيغة
ومن مفعار ايجاده وافاضته فالايجاد والافاضة للمفارقات المحضة والعقول العرشية من الخلود الدهري الصريح ابداع
وللاجرام السماوية اختراع وللكائنات المسبوقة بالعدم المتقدم المربوبة بالامكان الاستعدادي تكوين واذ دريت ذلك
... انفتح لك ان قول اليهود قد فرغ من الامر انما كان يعقل لو كان في اقليم الدهر وفي حرم جناب الربوبية امتداد
موهوم وحد موقوف ... تكون الصنع والايجاد محصورا والفراغ والتعطيل في سائر الحدود وذلك من اختلاف
الاوهام السوداوية ومن هوسات القرائح الظلمانية انما الامر ما الى هنالك على سنن الثبات الصراح وسنة الفعلية
في جناب الربوبية المحض والصنع ودوام الفياضية والفعالية من دون تصور فراغ وتعطيل ولا
توهم امتداد وسيلان والاشياء كلها محفوفة لرحاب ... عز جل سلطانه في الآزال والآباد على الا
... السرمدي والاتصال الواقعي على سنة متعالية عن مسالك الاوهام ووراء الاستمرار السيال والاتصال الامتدادي في
قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان فاما كلام النظام على ما نقله صاحب

الملل والنحل فلو كان لم يكن يوجد دفعة واحدة الا دفعة الآنية والطرفة الزمانية بل كان يعني بها المرة الواحدة الدهرية
المتضمنة فيها المرات الزمانية والدفعات الآنية ابد الدهر الابد وكان يقول ان التقدم والتاخر انما يقع في حدودها الزمانية
دون حدودها الدهرية [illegible] انما يقع في ظهورها دون حدودها وثباتها ووجودها لكان قد اصاب بحر العلم ومفصل القول و
قرر الحق ووفى الحكمة ولكان آخذا مقالته من الحكماء من امثال هؤلاء الراسخين في العلم دون الطبيعيين من اصحاب القول بالكمون و
البروز فاذن قد بطل قول اليهود وما يتوافق من الآراء وانقلعت شجرة شبهة التعطيل من عروقها واستتب اشياء الزمانيات
من التدريجيات والدفعيات والقرب [illegible] منها الى صنعه وافاضته سبحانه من غير انثلام في حريم قدرته الحقة وطوار
محيطته المطلقة فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اصل آخر يستذكر ما سلف ان شاء الله
حلّ
من قبلك في تشيع ما في الحديث عنهم صلوات الله وتسليماته عليهم [illegible] انه لا بد في اطلاق الاسماء على الله
وعن [illegible] الخروج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه [illegible] من الروايات [illegible] من حد الابطال ومن حد التشبيه من
سبيل [illegible] الاول انه [illegible] الذاتية هو [illegible] الى الحق الجامعة [illegible]
الطرفة [illegible] الى الاستثناء والى العموم الوجوب بالذات [illegible] مذهب البرهان ان [illegible] كل
وكل كمال ذات وكل كمال بالذات وكل وجود وكل كمال وجود وكل كمال للموجود فهو مجعول البارئ الخلاق ومعطيه
[illegible] الاطلاق [illegible] عالم الامكان جميعا [illegible] ومن [illegible] انه [illegible] الكمال الكل
عنه فاذن [illegible] لنا [illegible] وصفه سبحانه بصفات الكمال جملة واطلاق الاسماء الحسنى [illegible] والالفاظ [illegible]
الكمالية جلية جميعا وذلك هو الخروج من حد الابطال والتعطيل [illegible] المعلوم [illegible] انه جل سلطانه بحقيقته وذاته [illegible]
متمجد عن جميع ما عداه متقدس عن سائر ما سواه [illegible] فانه في [illegible]
لا [illegible] الواجب [illegible] مع ذلك [illegible] كل اسم [illegible] من تلك الاسماء [illegible] وكل لفظة [illegible]
الالفاظ الكمالية [illegible] وصفاته [illegible] آخر متقدس
متمجد متعال عن سبيل [illegible] ونتصوره من ذلك الاسم ومن تلك اللفظة [illegible] بكل لفظة
كمالية [illegible] ادراك العقول والاوهام [illegible] بالكمال حقيقة [illegible]
سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الجلالية والالفاظ القدسية الكمالية فيجب ان [illegible]
المستفاد [illegible] هذه الالفاظ العليا المتمجدية والاسماء
الحسنى الالهية [illegible]
فهذا هو الخروج من حد التشبيه الثاني ان كل ما هو من الكمال المطلق الموجود [illegible] من الاسماء والصفات يجب

اثباته

اثباته للموجود الحق الذي هو باري الوجود وفاطر الذوات وجاعل الموجودات على الاطلاق وذلك هو الخروج عن حد الابطال
والتعطيلات ويجب ان يعلم وذلك انه لا يعقل عقلا مستفادا ان كل اسم وصفة يثبت له سبحانه فانه بحسب نفس مرتبة الذات ومصداقه ومطابقه
بحت نفس الحقيقة ولا كذلك الامر فيما سواه اصلا فكل موجود دونه فانه يصح ان يثبت له اسم او اسم آخر [illegible] وراء اسم ذاته انما
يتصحح له ذلك لا بحسب نفس الذات بل بحسب مرتبة متأخرة عن مرتبة نفس الحقيقة وباعتبار امر آخر وراء سنخ جوهر الذات زايد على صرف
اصل الحقيقة فهذا هو الخروج عن حد التشبيه اثبات ان حيثية وجوب الذات ووجوب الوجود بالذات بعينها حيثية الوجوب [illegible] من كل جهة
والفعلية المحضة من كل جهة فجميع حيثيات الكمالات المطلقة وقاطبة جهات الصفات الحقيقية متضمنة في هذه الحيثية الحقة القيومية الوجوبية
وهي بوحدتها الحقة الحقيقية مستحقة لاسماء جهات المجد والكمال واعتبارات حيثيات العز والجلال باسرها وهذا مما قد اقترحته [illegible]
في علم ما فوق الطبيعة ان الواجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات وذلك هو الخروج عن حد الابطال والتعطيل واذ ذلك
فتحصيل اللازم والنظر الحاسم يستوجب ان يكون جملة الاسماء المختلفة التقديسية والتمجيدية والمعقود الكمالية الايجابية والسلبية
طابعتها ومصداقها وما بازائها جميعا نفس الحيثية الواحدة الحقة القيومية الوجوبية مرتبة ذاته واسماء الصفات الحقيقية الكمالية
من صفاتها باسرها هنالك [illegible] الاسم الذات الواجبة الحقة القيومية بنفس حيثيتها اذ هي بنفسها تستحق جملة تلك الاسماء والمعقود بالحقيقة
حقيقة لا بالعرض ولا بالمجاز فالقيوم الواجب بالذات جل مجده له جملة الاسماء الحسنى والامثال العليا من حيث نفس مرتبة ذاته
الاحدية من كل وجه وبحسب صرف حيثية حقيقة الصمدانية من كل جهة لا من تلقاء حيثية ما وراء بحت الذات ومن الحقيقة
اصلا لا بتعددية ولا بتجليلة اذ حيثية الوجوب الذاتي بصرافة وحدتها الحقة بشأنها مشابه جملة الحيثيات الكمالية المجدية
والتقدسية الايجابية والسلبية وليس الامر كذلك في شيء من ساير الحقايق مثل ذات من الذوات الجايزة وكل موجود من
الموجودات الممكنة فانه انما يستحق كل اسم من الاسماء المختلفة المفهومات من حيثية خاصة لا يصح بحسبها الا ذلك الاسم بخصوصه
ففي حقايق عالم الامكان لا يتصحح اسمان مختلفان بالمعنى بحسب جهة واحدة بخصوصها ومن مرتبة متحققة بعينها ومن تلقاء حيثية احدية
بصرافتها فهذا هو الخروج عن حد التشبيه وليعلم ان وجوب اعتبار الخروج عن الحدين [illegible] ليس تخصيص بالصفات الحقيقية بل انه
يعم اسم الذات واسم الوجود واسماء الصفات الحقيقية واسماء الصفات الاضافية والاضافات المحضة واسماء الافعال جميعا
فيجب [illegible] اثبات الذات الله سبحانه خروجا عن حد الابطال والتعطيلات ومعرفة ان ذاته سبحانه اقدس
واعلى من مضاهاة الحقايق وشبه هذه الذوات فانه جل سلطانه ينبوع الذوات وجاعل الحقايق ومفيض الماهيات خروجا عن
حد التشبيه وكذلك القول في الوجود والتشبيه فهو موجود لا كساير الموجودات وشيء لا كساير الاشياء [illegible] تشبيه
[illegible] شيء ووجود كل موجود وكذلك في الصفات الحقيقية [illegible] والاضافات ايضا خارجة [illegible] من حد الابطال والتعطيل
ولكن [illegible] عالم الربوبية خلاف [illegible] عوالم الامكان الم [illegible] العلم الذي فوق الطبيعة ان الماهيات الجايزات
مجعولة بالجعل البسيط [illegible] هو جاعل الذات فانه بنفس مرتبة ذاته وسنخ جوهر حقيقته مجعول الجاعل الحق وفعله وصنعه
وفيضه واثره الصادر عنه وان جاعل الذات والوجود يجب ان يكون ثابت الذات والوجود في مرتبة ذات
مجعوله ومتقدما عليه تقدما بالماهية ونقدما بالذات بحسب مرتبة الوجود فاذن كل من الجاعلات نوعه اضافة المجعولية
بالفعل بحسب مرتبة نفس الذات والقيوم الواجب بالذات جل ذكره انما فوقه اضافة الجاعلية بالفعل لا بحسب

مرتبة ذاته المتقدمة على مرتبة ذات مجعوله بحسب مرتبة المتأخرة اعني بحسب مرتبة ذات المجعول و ايضا ان الاضافات
العارضة لذات الحق الاحدية عز سلطانه لا تكون متأخرة عن الحصول شيئا حتى ما نسبته الى ذات المعلول اذ ليس ثمة الا
من جهة ذاته الحقة الا الفعلية المحضة من كل جهة بل انما هي بالتوابع والمدارج بحسب النسبة الى ما اليه الاضافة و
واما الاضافات العارضة لما هو عالم الا نكال مطلقا عن ذلك الحسبان فان في اثبات الاضافات الصفاتية خروجا عن
التعطيل وعن حد التشبيه من سبيلين وكذلك الامر في اسماء الافعال فكما ان ذاته القيومية لا تقاس بالحقائق والذوات
ولا شيئونه وصفاته بالعوارض والصفات ولا اضافات ذاته بالنسب والاضافات فكذلك افعاله وافاضاته لا تقاس
بالافاعيل والتاثيرات فسبيل فعله سبحانه خارج عن حد التعطيل وعن حد التشبيه ابداع ثابت وايجاد صريح وتكوين بات
لا ونى ولا تدريج ولا ازمان ولا مواد ولا تغيره الازمنة والآنات ولا تغيره الحدود والامداد والآجال والاوقات ولا هو
كتاثيرات الطبايع ولا كفاعليات المختارين من ذوي الهمامات والارادات ومشيته جل سلطانه لافعال العباد ايضا
امر بين امرين خارج عن حد الجبر وعن حد التفويض وهو تحديد على ما ثبت من فحاوى ما ورد عن ائمة الحق ... المسكة
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله   انما المنتزع عنه ومطابق الانتزاع للموجود المطلق
ان ملاك الفطرة المقصود نفس ذات القيوم الحق الواجب بالذات من دون حيثية ما اصلا لا تقييدية ولا تعليلية اذ الوجود
هو شرح الذات المتقررة وحكاية حقيقة الحقيقة لا وصف عيني او ذهني وراء نفس الذات المتقررة يقوم بها
فيصح انتزاع الموجودية فاذا كانت الذات متقررة بنفسها كانت الموجودية منتزعة لا محالة من كنه نفسها من غير حيثية
وراء حيث الذات اصلا فالوجود هناك عين الذات والهوية نفس الانية واما الذات الجائزة فان تقررها وحقيقتها
من تلقاء الجاعل لا من حيث نفسها وبحسب جوهرها فمطابق انتزاع الموجودية من تلك الذات حيثية ارتباطها بالقيوم الحق
الواجب بالذات جل ذكره بالصدور عنه والاستناد اليه بالمجعولية لا حيثية جوهر الذات وليس سبيل الايجاد و
الافاضة ان ينفصل من ذات المفيض الموجد شيء او يتصل بذات المجعول الفائض بل سبيله انه اذا احاط علم الجاعل
الفياض بان شيئا ما من الجائزات بحسب ذاته من خيرات نظام الوجود ومتعلقات وجوده ومصححات مجعوليته حاصلة
بالفعل ترتب على علمه وانبعث عن ارادته شيء من انواع جوهر ذات ذلك الشيء وصدرت عن قيوميته ومجاعليته نفس
حقيقته وسنخ هويته وماهيته كما في باب ضرب الامثال وان لم يكن على مضاهاة ومداناة ومشابهة ومناسبة اذ
ما اكد شوق النفس المجردة التي لا سلطان لها على البدن وقواه الجسمانية الا بالتدبير والاستخدام وبلغ شوقا مؤكدا مرتبة
الاجماع انبعث عنه اهتزاز الاعضاء وترتبت عليه حركة الاعصاب الادوية وكما اذا ما بدا جرم الشمس فانبعث
عنها شعاع النور وكما اذا ما دنت زجاجة زيت السراج من جذوة النار اشتعلت عنها الفتيلة والصدور
اعني به الجعل والايجاد والافاضة يطلق في اصطلاح العلم ولغة الحكمة على معان ثلثة اولها الجاعلية الاضافية
المتضايفة للمجعولية والمتقضيا الصادقة المتضايفة في مرتبة واحدة ومنها ما يحاذي في الرتبة عن نفس ذات الجاعل
وذات المجعول مصححة للاضافة ليست الا النسبة المتكررة على خلاف مطلق النسبة اذ لا يعتبر منها الا تكرر ... الدائم
والرابع وثانيها حيثية الجاعلية الحقيقية التي هي مستتبعة ذات المجعول ومنها ينبعث جوهر ذاته وذلك كون الجاعل

بحيث

بحيث نرى ظاهره يجب وعنه يصدر ذات المجعول بخصوصه وهذه الجاعلية الحقيقية مبدأ الجاعلية الاضافية ومتقدمة عليها بمرتبة
اذ هي منشأ وجوب المجعول وحيثية وجوب تقرره ووجوده وهي من المراتب السابقة على جوهر ذاته والجاعلية الاضافية فرع
تحقق المتضايفين والمراتب السابقة منفصلة معدودة في كتابنا الافق المبين وهي مضايفة المجعولية الاضافية وكونها واحدة
اذا كان المجعول واحدا وتكثره بحسب تكثر المجعولات وفيه انها ايضا ليست عين ذات الجاعل الحق على الاطلاق بل انها امر زائد
على نفس ذاته جل كبرياؤه كما الجاعلية الاضافية اذ ليست هي الكمال المطلق للموجود بما هو موجود ومن الصفات الحقيقية للموجود
الحق من حيث هو موجود حتى يجب ان تكون هي عين حقيقة القيوم الحق الواجب ولكنها من لوازم ذات الحقيقة الحقة القيومية
وعوارضها بالذات بحسب خصوصية ذات هذا المجعول ومن جهة نظام الوجود وتمام مناسبته وقرب جوهره [illegible] لكمال
الحقيقة وفقط بها والآتية من حريم الجناب القدوس القيومي وما قاله [illegible] في [illegible] العلم والعمل وفي شرح الاشارات
حيث قال الصدور يطلق على معنيين احدهما امر اضافي يعرض للعلة والمعلول من حيث يكونان معا وكلامنا ليس فيه والثاني
كون العلة بحيث يصدر عنها المعلول وهو بهذا المعنى متقدم على المعلول ثم على الاضافة العارضة لهما وكلامنا فيه وهو امر
واحد ان كان المعلول واحدا وذلك الامر قد يكون هو ذات العلة بعينها ان كانت العلة علة لذاتها وقد يكون حالة
تعرض لها ان كانت علة لا لذاتها بل بحسب حالة اخرى اما اذا كان المعلول فوق واحد فلا محالة يكون ذلك الامر مختلفا
يلزم منه التكثر في ذات العلة فليس بمعزل [illegible] التحقيق اللطيف ولا بمنال مسبار التمحيص البالغ الحسن [illegible] ذات المعلول
المراتب المتقدمة على هذه العلية الحقيقية الغير الاضافية وليس هو متقدم على مرتبة ذات العلة بما هي هي وكون العلة
علة لذاتها انما يستلزم ان يكون ايجاد هذا المعلول بخصوصه لازم نفس ذات العلة بحسب خصوصية ذات المعلول لا ان يكون
هو نفس مرتبة ذات العلة بعينها بما هي هي والافاضة للمعلول الاول بخصوصه ليست هي الكمال المطلق حتى يكون
عين مرتبة ذات الجاعل على الاطلاق وكيف يصح ان يكون هي عين ذات الجاعل الحق والقيوم الواجب
بالذات متعالي الذات بوحدته الحقة عن الوحدة العددية على ما هو المستفرغ للاوية العقل الصراح ووحدة
افاضة المعلول الاول عددية كما وحدة المعلول الاول وعلى [illegible] فالجاعلية بهذا المعنى هي الحقيقة التي
من العرفاء الحكيم عنها بالامر وقوله كن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعالم المفارقات
انما يسمى عالم الامر لمكان وجوده بمحوضة الامر الالهي وقوله كن من دون مادة هي الحامل لجوهر الذات وامكانه
الاستعدادي واستعداد هو المستدعي لجريان الافاضة ونفيه القوة [illegible] الجاعلية الحقة التي هي كمال مطلق
للموجود بما هو موجود وهي عين مرتبة ذات الموجود الحق عز مجده وذلك كونه سبحانه في مرتبة ذاته بحيث
يجب ويصدر عنه جواز نظام الوجود على الاطلاق ويفيض عنه كل وجود وكل كمال وجود وكل كمال
وجود فالجاعلية بهذا المعنى مبدأ للجاعلية بالمعنى الثاني كما ان تلك مبدأ لجوهر ذات المجعول ثم للجاعلية
الاضافية وليست متاخرة في المرتبة عن امكان ذات المجعول ابتداء بالذات كما ان تلك متاخرة عنه
وعن وجوب ذات المجعول بعينه من تلقاء الجاعلية الحقيقية وجوب سابق فان الشيء ما لم يجب لم يتقرر وما لم
يوجد ثم اذا ما وقع في دائرة الفعلية لزمه وجوب لاحق بمرتبته ويقال له الضرورة بشرط

المجعول ولا يكون عقد فيها يتسلى عنه اصلا فكل ممكن محفوف بعدمين سابق ولاحق لذلك منه ويقال له العزوز
والى عليات الحقيقية المتكثرة التي هي بازاء خصوصيات هويات المجعولات المختلفة تنزلات وتجليات
للجاعلية الواحدة الحقة التي هي عين ذات الجاعل الحق على الاطلاق وبالاضافة الى جميع المجعولات
والمعلولات على قياس واحد ونسبة واحدة   فاعلمن ان مطلق التأثير وهو عبارة عن
الجعل والايجاد والافاضة عند الراسخين في العلم والآخذين من حكماء الحكمة اليمانية وفلاسفة الفلسفة
اليونانية على انواع اربعة ابداع واختراع وصنع وتكوين فالابداع والاختراع متعلقان بالحوادث الدهرية
التي لها الحدوث الذاتي والحدوث الدهري والصنع والتكوين متعلقان بالحوادث الزمانية التي لها انحاء
الحدوث الثلثة جميعا فالابداع جعل جوهر الماهية وتأييس ليس الذات من كتم الليس المطلق الذاتي واخراجه
من حد العدم الصريح الدهري من غير سبق مادة ومدة اصلا لا سبقا بالزمان ولا سبقا بالدهر ولا سبقا
بالذات ولا يكون ذلك الا في القدسيات التي هي مفارقات المادة وعلائقها على الجملة واسناد حق
المبدعات بالمبدعية الصادر الاول وهو الجوهر البسيط والمحض البريء عن مسبوق الذات والمتعلق الوجود
ليس وراء حيث ذات القيوم الحق الجاعل على الاطلاق والاعاظم افلاطونيون والارسطاطاليسيون من المشائين
الذاهبون الى قدم المبدعات لا يتصحح عندهم السبق الدهري للعدم الصريح مع الابداع وانما عندهم
سبق الليس المطلق على الايس المبدعات في الدهر سبق بالذات لا غير وليس الابداع على ما يزعمون
الا تأييس الايس من الليس المطلق بحسب الحدوث الذاتي فقط ورهط منهم يخصون الابداع بالعقل الاول
اذ لا يتقدم عليه تقدما بالذات الا ذات مبدعه القيوم جل ذكره فهو الذي قد ابدعه واخرجه مبدعه الحق
من الليس المطلق دون ما بعده من العقول في السلسلة الطولية لسبق المتوسطة عليه وان لم يكن المادة
وهذا المسلك في الاصطلاح منقول في الشفاء في الالهيات وهو مسلوك الاشارات في نمط السادس والاختراع
جعل جوهر الذات واخراجها الحقيقية وايسها من جوف الليسية الذاتية ومن حد العدم الصريح الدهري مع سبق
المادة سبقا بالذات لا غير من غير سبق مدة لشيء من انواع السبق اصلا وانما ذلك في الفلكيات و
كليات بسائط العناصر ومن ذهب وهمه الى القدم اعتبر فيه الاخراج من الليس الذاتي مع سبق
المادة بالذات من غير المسبوقية بعدم صريح دهري والذاهب الى التخصيص منهم يعتبر فيه التأسيس من الليس
مع سبق الجوهر المفارق المتوسط بالذات من غير مسبوقية بمادة ومدة ويقول سائر العقول بعد الصادر
الاول مخترعات لا مبدعات والصنع المتعلق بالحوادث الكونية الزمانية هو جعل جوهر الذات الكائنة الحادثة
واخراج نفس هويتها من حق الليس بحسب الحدوث الذاتي ومن كتم العدم الصريح بحسب الحدوث
الدهري مسبوقا بالمادة مسبوقية بالطبع والتكوين اخراج هوية الحادث الكوني الكائن من امتداد
العدم وايقاع وجوده المكون في حصة من الزمان مسبوقا بوجود مادته الحاملة لامكانه الاستعدادي
وبزمان عدمه المستمر مسبوقية زمانية وانت تعرف ان انواع الجعل والايجاد على ضروب ثلثة ويحملون

الصنع

الصنع والتكوين ترفعا واحدا مستغنيا بالحوادث الزمانية باعتبارين مختلفين صنعا بحسب اعتبار الحدوث الدهري وتكوينا
بحسب اعتبار الحدوث الزماني ونحن في الصحيفة الملكوتية وفي تقويم الايمان وفي الرواشح السماوية اثرنا طريق التثليث
وجعلنا الاحداث مستوعبا للانواع الثلثة وقلنا مطلق الجعل والافاضة اما احداث دهري وينقسم الى الابداع و
والاختراع واما احداث زماني وهو التكوين والصنع تارة تقابل التكوين فيشمل الابداع والاختراع وتارة
يختص بالتكوين ولكن باعتبار الاحداث في الدهر لا بحسب الانقطاع في الزمان وافضل الانواع الابداع وافضل
الابداعات ابداع الصادر الاول وفي طريقة التثليث مسلك آخر هو مسلوك المعلم الثاني في الاشارات
شركنا السابق حيث جعل الانواع الثلثة ابداعا وتكوينا واحداثا والاحداث افاضة الوجود الزماني مسبوقا
بالزمان والتكوين افاضة الوجود المادي مسبوقا بالمادة والابداع لا بالزمان فكل منهما يقابل الاخر
من وجه وهو متقدم عليهما اذ لا يتصحح حصول المادة بالتكوين ولا حصول الزمان بالاحداث والا لزم ان يكون
للمادة مادة وللزمان زمان فالتكوين والاحداث مترتبان على الابداع هو الاعلى منهما رتبة
والاقدم حصولا والاقرب نسبة بالقياس الى الجاعل لكل شيء على الاطلاق ولكنه قد خولف في ذلك في الرسالة
البزوزية فذهب الى مذهب التربيع في الاقسام حيث قال فيها بهذه العبارة مبدع المبدعات ومنشئ
الكل هو ذات لا يمكن ان يكون متكثرا او متغيرا او متحيزا او متقوما بسبب في ذاته او مباين لذاته ولا يمكن ان يكون
وجود في مرتبة وجوده فضلا عن ان يكون فوقه ولا وجود غيره ليس هو المطلق اياه وفوائده فضلا عن ان يكون
مستفيدا من وجود غيره وجوده بل هو ذات هو الوجود المحض والحق المحض والوجود المحض والعلم المحض
والقدرة المحض والحيوة المحضة من غير ان يدل بكل واحدة من هذه الالفاظ على معنى مفرد على حدة بل
المفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة ولا يمكن ان يكون له مادة او يخالطه ما بالقوة او يتأخر
عنه شيء من اوصاف جلالته ذاتيا او فعليا والاول ما يبدع عنه عالم العقل وهو جملة تشتمل على عدة من الموجودات
قائمة بلا مواد خالية عن القوة والاستعداد عقول ظاهرة وصور باهرة ليس في طباعها ان تتغير او تتكثر او تتحيز كلها
مشتاق الى الاول والاقتداء به والاظهار لامره والوقف عند حده ثم الالتذاذ بما تقرب الى العقل منه يسير حد
الدهر على نسبة واحدة ثم العالم النفسي وهو يشتمل على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة المواد كل المفارقة
بل هي ملابستها نوعا من الملابسة وموادها مواد ثابتة سماوية فلذلك افضل الصور الحاوية وهي مدبرات
الاجرام الفلكية وبواسطتها للعنصرية ولها في طباعها نوع من التغير ونوع من التكثر لا على الاطلاق وكلها عاشق
للعالم العقلي لكل عدة مرتبطة في جملة منها ارتباط بواحد من العقول المشرقية فهو عامل على المثال الكلي
المرتسم في ذات مبداه المفارق مستفاد من ذات الاول الحق ثم عالم الطبيعة ويشتمل على قوى سارية
في الاجسام ملابسة للمادة على التمام تفعل فيها الحركات والسكونات الذاتية وتريد عليها الكمالات الجوهرية
على سبيل التسخير فهذه القوى كلها فعال وبعدها العالم الجسماني وهو ينقسم الى اثيري وعنصري وخاصية
الاثيري استدارة الشكل والحركة واستغراق الصورة للمادة وخلو الجوهر عن المضادة وخاصية العنصري

الظهور للاشكال الخلقية والاحوال المتغايرة وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين اللتين اذا كانت بالفعل
كانت الاخرى بالقوة وليس موجود احديهما لها وجوداً سرمدياً بل وجوداً زمانياً وبمباونة الفعالة فيه من
القوى السماوية بتوسط الحركات الدورية كما دام الآخر ابداً ما بالقوة وبكون ما هو اول فيه بالطبع اخراً
في الشرف والفضل ولكل واحد من القوى المذكورة اعتبار بذاته واعتبار بالاضافة الى ما بعدها كما
عنه ولنسبة الثوانية كلها الى الاول بحسب اشتراكها نسبة الابداع واما على التفصيل فتخص العقل نسبة الابداع
ثم اذا قام متوسطاً بينه وبين الثوالث صار به نسبة الامر والتدريج فيه بحيث النفس ثم كان بعده نسبة
الخلق والامور العنصرية بما هي كائنة فاسدة نسبة التكوين والابداع مخصص بالعقل والامر مخصص
بـ النفس والخلق مخصص بالموجودات الطبيعية ويعم جميعها والتكوين مخصص بالكائنة الفاسدة
منها واذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية امراً وخلقاً ذاتاً جسمانية فالنسبة الكلية للكلمة الحق اليهما
انه الذي له الخلق والامر فالامر متعلق بكل ما ليس ادراك والخلق متعلق بكل ما فيه سحر وهذا هو غرضنا
في الاول انتهى كلامه وله في فصلين بعد هذا الفصل في تحقيق حقائق الحروف والخوض في اسرار مقطعات
القرآن فحص غور وسعي مشكور قد اوردناه وذلك في الجذوات والمواقيت وفي تاويل المقطعات
ولقد تاه نقداً وبسطنا حق القول فيه بسطاً فادن اعراه فاقته من الفياض الحق على الاطلاق
بالنسبة الى شخصية النظام الجملي لمجموع الموجودات باسرها وعالم الوجود كله ابداع وكذا ما بالنسبة الى عالم
العقول المحضة ابداع وما بالنسبة الى عالم المجردات وهو مجموع العالم العقلي والعالم النفسي امر وما بالنسبة
الى عموم عالم الجسمانيات خلق وما بالنسبة الى الكائنات الكائنة الفاسدة بما هي كائنة فاسدة على الخصوص
تكوين ومن سبيل الامر الالهي والنفس الرحماني المعبر عنه بقول كن في عالم الخلق منقسم الى امر تكويني
ايجادي وامر تدويني حكمي تشريعي والقيوم الواجب بالذات عز سلطانه بنفس مرتبة ذاته الاحدية
في ابداع النظام الجملي وكذا في ابداع افضل اجزاء النظام في سلسلة البدو وهو المجعول الاول فاعل تام
وغاية قريبة وفي افاضة سائر اجزاء عالم الامر وجملة عالم الخلق وغاية ذات نظام الوجود جاعل
جوهر الذات وغاية غايات الصنع والايجاد وكما ان ذاته الحقة في الامر التكويني الايجادي منتهى
الغايات ومصير الاغراض فكذلك في الامر التدويني التشريعي غاية الغايات المتسلسلة وغرض
الاغراض المترتبة كذلك ذاته القيومية القدوسية فمن هذا السبيل ايضاً ذاته الحقة اول وآخر ومبدأ
ومعاد لنظام الوجود ولذرات اجزاء النظام جميعاً وان الى ربك المنتهى وهذا احد وجوه
اوليته وآخريته ومبدائيته ومعاديته جلت جنابه المهيمنية الاحدية فاول تنزلات وحدته الحقة
هي عين مرتبة ذاته القيومية مرتبة الالهية الحقيقية التي وحدتها وحدة عددية وهي ظل وحدة الوحدة
الحقة ومستتبعة الوحدة العددية للانسان الكبير الذي هو النظام الجملي المتسق الواحد بالعدد وللانسان العقلي
والصادر الاول من اجزائه في سلسلة البدو وبدئية ولذلك ما جعل اسم هذه المرتبة

الفصل

الفصل



ماجعل

ما جعل اسم هذه المرتبة بالله اسم الذات في قوله عز قايلا الحمد لله رب العالمين
ثم لنعلم ان المخاطب بقوله كن والمامور بامر القصد ونفس جوهرها الصادر بالصدور
ثانية حقيقية فالحروف والاعداد كانها ذهن الاعيان وصور الوقايع ومتخيلة
الخارج فاذا انطبقت وتمثلت المهية فيهما استتبع ذلك حصولها بعينها في متن
الواقع وفي نفس الامر خارج الذهن وهذا احد اسباب استجابة الادعية
والاذكار لما يعاد النغمة في دعاء الحصول ولقد اسلفنا مظانه في غير موضع
واحد من صحفنا وكتبنا ان الوجوب والايجاب متحدان بالذات متغايران
بالاعتبار فالصدور بما الحاب والحا دون نعوت ذات الجاعل وشئونه
وهو امر الهي ونفس رحماني يعبر عنه بقول كن وبما هو وجوب ووجود وحصول
فهو اثر للجاعل منسوب الى ذات المجعول كما الفعل والانفعال والحركة متحدة
بالذات متغايرة بالاعتبار ومن لطايف الاسرار انه من باب تطابق
العوالم الوجوب والايجاب بحسب درجات الحروف متحدان بالعدد ولذلك
الوجود والايجاب واذا دخلت الالف واللام على كل منهما للتعريف حصل عدد
حرف ابواب كتاب عالم الامكان باجمعها وهو ايضا عدد مجموع الحروف والنقاط
في العالم الحرفي اعني الخمسين فليتبصر استيضاح المرتقع سمكه في طبقات العلم
الذي فوق الطبيعة ان انطباق العوالم بعضها على بعض من اصول باسطة
القوانين واعظمة البراهين وان اساطين الحكماء الالهيين الذين تذوقون
مطاعم الحقايق وينالونها بذايقة القوة القدسية ويدركون طعوم الدقايق
ويعرفونها بقوة الذايقة الحدسية مطبقون على ان العالم الحرفي كالجسد والعالم
العددي كالروح الساري فيه وهما بما فيهما من تاليفات النسب وامتزاجات
الخواص منطبقان على عوالم التكوين بما فيهما من النسب الكونية والبدايع الصنعية
وكالاظلال والعكوس والتمرات والفروع بالاضافة الى اضواء عالم الانوار
العقلية بما هنالك من ازدواجات متناقعة الجهات والحسبان والابتهاجات
المتبعثة عن اشعة الشروقات والاشراقات فمن امهات المسايل ان نسبة الثاني
الى الاول ام جميع النسب واذ وحانه العدد للحرف في حساب الجمل لقسم الجيم
الميم المفتوح جدا انما تعتبر بحسب سنخ مرتبة الروحة المعبر عنها بالمراعة الصوام زكر
فالالف ... يه درجتها الوحدة وهي تتكرر ثم راس عوالم العدد ومبدا مراتب الكثرة

ومخرج الالف للمتحركة في سمت الحلق وهي الهمزة متقدم على مخارج الحروف كلها وشبهها
الرملي ايضا اصل استنباح الحروف وعنصرها الاول ورسمها بالسريانية في الطور
المختلفة ولا يكون شي من ساير الحروف عدا عنها بل ان مرجعها ومعادها جميعا اليها
في بطنان الباطن وابطن المراتب وهي لا يتصل بحروف اصلا ويتصل بها ساير
حروف الاحجبة فلذلك وصفت بروحانيتها لان يدل بها على مرتبة ذات البارئ
الواحد الحق سلطانه بما هو هو لا من حيث الاضافة الى غيره والبا روح درجتها
الاثنوة وهي الزوج الاول واول تكرير الوحدة وصورتها الرقمية ب وهي
اول ما يرتسم من المكورات او تجليا تها واليها مصيرها في مرتبة الابداع التي اول مراتب
البينات ثمن ثم جعلت حرف العالم العقلي او العقل الاول الذي هو افضل
المبدعات واول التوالي وعنه التعبير بالقلم الاعلى واليد اليمنى وان كان الرحمن
عز سلطانه يداه [illegible] كلتاهما يمين ولكي شيخ ابة ازدواج الكثرة الحلمة
وتشافع عن [illegible] بين الزراري المدلول عليه في التنزيل الكريم بقوله
سبحانه ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون لا من جهة تمنوي
وما بالفعل والجواز الذاتي بحسب جوهر الذات والوجود [illegible] لقاء وافاضة
الفاعل ومرتبتي المهية والانية وحسبي الجنس والفصل المتقومين للمهية ومبدعه القيوم جل
ذكره وعز تقدس ذاته الاحدية الفاعل له والغاية والمبدأ والمعاد والاول والاخر
والجيم روح صورتها وروحانيته درجتها من العدد الثلثة ومن خواص هذه المرتبة
العددية انها جمع ما قبلها من مراتب العدد اعني الواحد والاثنين فدرجة مجموع درجتي
ا وب وهي فرد اول من احادها كما مجموع درجتها ودقيقتها واسوسلاني ان مراتبها
اربع وحروف مراتبها ستة وعلاقة ارتباطها ومضاهاتها لها في الاثنيات التي
الكد [illegible] من احادها بحسب الدرجة وعدتها من حيث الدرجة وحدتها عدد ب من حيث
[illegible] والدقيقة جميعا وكتابي بالف مزاج الدرجة في الدقيقة بالف هي مزاج الدرجة
ومزاج مجموع الدرجة والدقيقة في الثانية وكما فارب بدرجة اعني الدقيقة وبدقيقتها
في الثالثة فارتفعت بها في الثانية والثالثة فلذلك كله جعلوها خليقة البارئ في
كونها حرف عالم النفس بلحاظ جوهرها وهو الطبيعة الاسفل من عالم الملكوت كما
النفس خليقة العقل وعالم العقل الطبقة الاعلى من ذلك العالم والدال بحسب
الدرجة روح الزوج ومربع ب وضعفها والنهاية الاولى من مراتب العدد الاولى الارتبة

وهي عدد ناقص من اجابه حيم من مجموع ا و ب د كمالها الظهوري اي آ و هي مضاهيه
لج في كونها رباعيه المراتب سداسيه الحروف وفي كون عدد درجتيها فرداً اول
ومعتبد به ب في اصطفا د درجه اني مرتبه درجتيها وعدد مجموع مراتبها لا اله
الا الله الكلمه الطيبه التوحيديه من تلك الخواص مع هذه المنزله جعلت حرف الطبيعه
الجوهريه كما هي هي وهي اخيره مراتب القوى الفعاله واعتبرت في ازاء عالم الطبايع
الهباء حيث ان عدد درجتها عدد مراتب كل من سلسلتي نظام الوجود البدويه
والعوديه وعدد الصلوات الفرايض اليوميه وعدد اصحاب الكسا من اهل بيت
العصمه والتطهير صلوات الله عليهم اعني الخمسه التي هي فرد اول من اجابها آ مبدا الدور
الثاني في الاحاد والعدد الداير المستدير التام الاستداره وتخت الطباع اول
مدارات الدور الثاني من الادوار التسعه على ما قال امام الحكمه افلاطون الالهي في
الاقراح ومعلم مشائيه اليونانيين ارسطوطاليس في الاسطقسات وهي خماسيه المراتب
سداسيه الحروف نايل من اح الدرجه اعني آ بعينها في مرتبه الدفعه على وجه الاتصال
به ب لا من تفاوت وعدد مجموع مرتبتها الدرجه والدفعه اول الاعداد التامه
اعني السته وهو تمام مراتبها من حيث العدد والكلمه الطيبه ومسطح ح في ج وهو كمالها
الظهوري اول الاوفاق العدديه وهي الخمسه عشر ومسطح ب في ه اخرى نهايات
العدد وهي العشره وشكل صورتها الرقميه الاستداره التامه ومن اتصال درجتها
بدرجه تالبعد ما يحصل هو وهو الاسم الاعظم كما قد وردت به الروايه عن
باب مدينه العلم ودار الحكمه مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد قال فريق من اكابر العلوم اللسانيه والعقليه ان الاصل في الله اسم
الذات الاحديه القيوميه هو ثم اشبعت فحصل هو والحقت بها اللام تاره فصارت
له فله الخلق والامر ثم الحقت به تاره اللام الاخرى فصار لله ولله ما في السموات
والارض وتاره اخرى الحقت به الالف واللام فصار الله فجعلت علما للذات القيوم
الحق تعالى سلطانه فمن حيث جامعيه هذه المراتب وقاهريه هذه المنازل والفضايل
استحقت هو ايضا ان تجعل حرف ذات الباري القيوم الحق جل سلطانه
ولكن لا من حيث نفس الذات بما هو هو لانها آبيه بحسب ذاتها الاضافه الى احاد
ونسبه الاضافه لوجود ما سواه اليه والواو من الحروف الدايره التامه تكررت
درجته في اخر الدقيقه وتوسطت بينهما درجه آ بمنزله القلب فصاحبت الالف

منه حيث هي درجة اي مرتبة الدقيقة وصورتها الرتبية ايضا دايرة تامة بحسب الشكل على راس قوس اصغر
من النصف وهي خماسية المراتب سباعية الحروف عدد درجاتها زوج الفرد وهو العدد
التام في دور الاحاد اعني الستة وهي مسطح ب في ج واول الاعداد التامة والعدد الداير
المستدير ولكنه غير تام الاستدارة ومن اجزائها الحاصل من اجزائها العادة لنفس مرتبتها
وعدد دقيقتها عدد درجة بعدها وهو العدد الكامل اعني السبعة التي هي فرد اول والنهاية
الماسة العددية وعدد مجموع مراتبها ايضا فرد اول فلهذه الخاصيات والمناسبات سميت
الباء في كونها ايضا حرف العقل الاول بل حرف عالم العقل ولكن لا بما هو هو بحسب جوهر الذات
بل من حيث الاضافة الى ما دونه من الطبقات والاشراق على ساير العوالم من السافلات
ما لزاي درجتها بحسب العدد مساوية لدقيقة حرف عالم العقل اعني الواو ومضاهية لحرفي كونها
فرد اول ومن اجزائها ا و هي النهاية الثامنة للعدد والعدد الكامل وكما حرفا عالم العقل
اصطلاحا تا درجة اي مرتبة الدقيقة وكذلك هي ايضا هي نوبة الدمعة عند قوم ووحدتها
عند اخرين و[illegible] على الاول اربع واخيرتها الثالثة وعلى الثاني خمس واخيرتها
الرابعة و[illegible] المراتب ستة بعده اتفاقا وعند ما تحصل من جمع الدرجات
الاعداد التامة اعني الثمانية والعشرين وذلك عدد الحروف وعدد منازل القمر من هذه
الجهات جعلت مساوية الجيم في كونها حرف عالم النفس لكن لا بحسب جوهر الذات من حيث هي
بل بما اخذت مضافة الى ما تحتها عليه سلطان التدبير والتاثير من ساير الطبقات والعوالم
والحاء عدد درجتها الثمانية زوج الزوج الثاني ومسطح ب الزوج الاول في د زوج
الزوج الاول ومن اجزائها درجة الزاي كما من اجزاء د درجة الجيم وهي اخر مدارات الدور
الثاني كما ان اخر مدارات الدور الاول والصلب درجة اي مرتبة الدقيقة كما الباء ومراتبها
خمس وحروفها ستة وجميع الدرجات اليها مربع عالم العقل من حيث الاضافة اي اول
الاعداد التامة وضعف لان تكون في ازاء عالم الطبايع والصور النوعية وجعلت حرف
الطبيعة الجوهرية التي هي اخر القوى الفعالة ولكن لا بما هي هي كما ذكر بل لو حظت مضافة الى
ما يجري لها عليه الحكم بالولاية والتصريف والطبائع بحسب الطبائع اول المدارات الاربعة
في الدور الثالث من الادوار السبعة بحسب الادوار الثلثة العددية اعني المدارات التسعة في
دور الاحاد خماسية المراتب سداسية اجزاء المراتب على ديك درجتها النهاية الثانية لسه
العددية وهي التسعة المعقدة من جمع ب وزاوج وو ا ود وه وعدد ناقص ولها جزآن
عادان من اجزائها منها د وحرف عالم الطبيعة لا من حيث الاضافة وهي اخرة الامهات الحروف

والاخر اصول

واخر اصول الاعداد كما الهيولى جوهر ذاته اخيرة مراتب السلسلة البدوية ومتقومة
الذات بالصورتين الجوهريتين الجسمية والنوعية المستتبعتين وجود الطبيعة الجوهرية وعندها
يحصل من الكمال الظهوري اي من جميع الدرجات المساوق للضرب [illegible] ط عدد اتم
اول ذوات الاشخاص البشر ادم عليه السلام والتكسر المساحي لسطح اول الاوفاق
العددية يحصل حصة الوقف الا بخطوط وحدة مرتبطة عددية بعينها في كل ضلع
وقطر مع اختلاف التطورات وتخالف مراتب الاعداد في بيوت الاضلاع والاقطار
للسطح على محاذاة انحفاظ الوحدة الشخصية المبهمة لهيولى العالم العنصري في مراتب
اختلاف الاتصالات والانفصالات والتبدلات والانقلابات في صورها الجوهرية
الشخصية والنوعية كما الحركة التوسطية لمتحرك شخصي بعينه واحدة وحدة شخصية مبهمة
بالقياس الى الاكوان في الحدود والتوسطية منحفظة شخصيتها في جميع تلك الحدود فلا جرم
من جهة هذه الخواص والمناسبات جعلت الطاء حرف الهيولى ووضعت لعالم الهيوليات
واذ لا يصح للهيولى وجود الا بالاضافة الى ما سوى تحتها فلا يصح لها حرف فان فاذن [illegible]
نجد عند ما في ترتيب الوجود فكذلك نجد عند ط رتبة الاحاد ونجد ي من بعده ما
دورة العقود ورتبة العشرات والياء اول عدارات ثاني الادوار الثلثة
العددية وثاني المدارات بحسب الطباع في ثالث الادوار السبعة لحوله عدد درجتها العشرة
اول عقود العشرات وجذرا اول عقود المات ونهاية نهايات العدد والغاية
الرابعة التي هي النهاية الاخيرة والمرتبة الجامعة التي ينتهي عندها دور العدد ثم يعود الى
الواحد وهي منتهى بسائط الاعداد واخر مفرداتها ثم منها بداءة التركيب [illegible]
الواحد ويبقى احد عشر وذلك عدد مجموع مرتبتي الدرجة والدقيقة اول الاعداد المركبة
والفرد الاول في المركبات ومن اجل العشرة [illegible] العادة حرف الطبيعة من حيث اضافة
التصرف والتأثير اعني ح وتحصيلها من [illegible] ح و [illegible] النفس بالاعتبارين
وكذلك من جمع ب حرف العقل بما هو هو و ح حرف الطبيعة بما هي مضافة [illegible] لك
من و حرفا العقل بما هو مضاف و د حرف الطبيعة بما هي هي وكذلك من ضرب [illegible] حرف
الباري سبحانه من حيث اضافة الابداع والايجاد في ب حرف العقل كما هو هو
فلذلك كلما جعلت ي حرف الابداع و دل بها على اضافة الاول الحق تعالى سلطانه
الى العقل كما هو ذات لا بما هو مضاف الى ما بعده بل الى عالم العقل كله من حيث هو هو
هذا ما ذهب اليه شركائي السالف وتلامذته من الاتباع والمعاصرين وعندي ان هذا المذهب

ليس يرصن وان عيار سبكيه غير وزين ولا رصين والصراط السوي هو ان آلحا كانت
مرتبتها الواحد بالعدد الذي هو مبدأ الاعداد والوحدة العددية التي من تكررها يحصل
عقيد الكثرة والباري الواحد الحق سبحانه المتعالي العز والجلال عن ان يوصف
ذاته الحقة الاحدية بوحدة عددية بل الوحدة العددية قصاريها انها ظل الوحدة
الحقة الحقيقية فاذن انما رتبتها ان يدل بها على القيوم الحق بحسب مرتبة جاعليته
الحقيقية سبحانه وامره الابداعي جل سلطانه بما ان نفس مرتبة ذاته القيومية
الوجوبية يلزمها ويتبعها ذلك لا من حيث اعتبار النسبة الى ما يصدر عن ذاته بذاته
وترتب على محوضة امره وصرافة ابداعه اعني جوهر الذات التي هي اجل مبدعاته واول
مجعولاته ثم ح‍ اذا لها على ما قد تعرفت من الجهات والحيثيات وشكل صورتها الرقمي
من تطورها على صورة القطر وقوسين متصلين بهما نصف الدائرة عن جنبيها اليمين
والشمال وصورة رقمها الهندسي عند الحكماء على هيئة قوسين مرسومتين الى
جهتي العلو والسفل فلو حظ كما هي كذلك وجعلت حرف افاضة الذوات وايجاد
الممكنات فدل بها على الامر الافاضي والجاعلية الايجادية اي النفس الرحماني
والقول الفعالي على الضروب الاربعة الابداع والاختراع والصنع والتكوين بالنسبة
الى عالمي الامر والخلق بما فيهما من المراتب الخمس في السلسلة البدوية والمراتب الخمس
في السلسلة العودية جميعا بالنظر الى نفس ذات الباري الفاطر على الاطلاق اذ شيمة الفيض
التام والجود الشامل وسنة الرحمة الواسعة بالنظر الى ذوات المفطورات وهويات
المجعولات باسرها وسند عاقة مهياتها وشفعاه حقايقها بحسب فقر جوهر الذات وديمة
طباع الامكان ان تستند الى الجاعل القيوم الواجب بالذات جل ذكره تبارك
حيث لوحظت بما لها من الخصوصيات جعلت حرف العقل الاول بل حرف عالم العقل
بما له من الجهات بحسب جوهر الحقيقة وبحسب الاستناد الى صقع جناب الربوبية والاستفاد
والاستضاءة من نوره ثم وتم دل بها على عالم العقل وجعلت حرف ما يترتب على الابداع
وسعت عن محوضة الامر الابداعي ولكن لا بحسب نفس جوهر الحقيقة كما هي هي ولا باعتبار
النظر الى طور الجناب الاعلى بل بحسب الاضافة الى الجنبة السافلة بالتاثير فيها والاشراق
عليها باذن الله سبحانه من تلقاء الفعلية المستفادة من فعاليته والشعاع المقتبس من
نوره وهو اول عالم الوجود باذن السابق واللاحق بالاستناد الى ابداعه فمن حيث
حافظ اختلاف الجهتين اختلف رقمها ٢ و٦ عند الحكماء في جهتي اليمين والشمال على التعاكس ومن

الاقاويل

ومن الاقاويل المشهورة عندهم ان و جعلت حرف عالم العقل لما ان للعقل
الاول في حد ذاته ستة حيثيات يلزم ذاته المقررة بالتعال الماهية والانية
وجواز الذاتي والوجوب بالغير وتعقل ذاته عقلا حضوريا وتعقل ذات الجاعل
بقدر الامكان فمنهم من ارجعها الى حيثيات ثلث ومنهم من ارجعها الى حيثيتين والنحو
ان الحيثيات اللازمة لذاته الصادرة بالفعل ثمانية عشر حيثية متضمنة في تلك
الحيثيات وكذلك ح و ر جر فان لعالم النفوس اعني الطبيعة الاخيرة من عالم الامر
بحسب الاعتبارين وكذلك ذ و ح كلاهما لعالم الطبائع من دينك الاعتبارين
واختلاف رقمي النفس والطبيعة اعني لا و ه في حيزي العلو والسفل على التعاكس لكون
عالم النفس فوق عالم الطبيعة و ط حرف عالم الهيوليات اخر السلسلة البدوية
وحامل القوة الانفعالية ومحل الامكانات الاستعدادية لما انها مربع ج وتحصيلها من آحاد
حروف الامر الابداعي و ح حرف الطبيعة وكذلك من هه د وايضا معشوقها ومزاجها
د و فضل مرتبتها على مزاجها ه ومعو مهاح وهي اخر الاصول الاعداد ورقمها منتهى
صور الارقام فاما ي محيث العالم المرتبة الجامعة ذات النهاية الرابعة وتحصيلها من عشر
آ و من تضعيف ه و هما حرفا الامر الابداعي و الفيض الفعالي ومن جمع آ ج و ف فياضيه
القوة الفعالية الغير المتناهية الى لانهاية و ط حرف حاملية القوة الانفعالية الاستعدادية
لا الى نهاية وكذلك من جمع حرف العقل و حرف الطبيعة و من جمع حرفي النفس و من تحصيل حرف العقل
ومزاجها حرف العقل فمن المستبين اللب والمنصرح الصراح ان المدلول عليه ما بانية
الامر الابداعي العام والفعالية الايجادية المطلقة للمبدع الخلاق الفعال على الاطلاق تعالى
سلطانه بالاضافة الى نظام الوجود كله من صدر البدء والى ساقة العود ومن اول الازل
الى اقصى الاباد واما متعلق ذلك الامر المرتب عليه المسوق عنه وهو الانسان الكبير الذي هو الشخص
يحكي نظام عالم الوجود بأسرها وخليفتها المتحصل من السلسلتين البدوية والعودية ومراتب
التخمس في كل منهما باسابقها وفضيلتها فهذا الشخص الجملي والانسان الكلي مبدع محض جاء عالم
مبدعه القيوم وعلته التامة عناية الاولى لا مصور بالنسبة اليه الا خروج فضلا عن التكون
كما الامر في اول اجزائه وافضل اعضائه فكيف يعقل ان يكون مجموع ما سوى الله الواحد
الحق متوقفا على امر ما غير ذاته الاحدية ولي علية الابداعية وما تمسك به انما نضرب
في باب انما يظهر جدواه في المسالة التي مصير المعنى عنها بقولهم العدد عقل متحرك وفي كتاب
النفس من طبيعيات الشفاء النفس عدد متحرك وسنلقيها عليك من ذي قبل ان شاء الله العزيز

العقل
عند بسط القول في تحقيق امر القلم لانّ كونهما موضوعة للدلالة بها على اضافة الاول الى
بالابداع ولتبصر لحاقه واستتمامه ثم انه قال في النفس بعد ما يدل عليه بحرف
واحد لان ه في ح يه و و في ج ح وهو كسلا مر من اضافة الاول الى العقل مضا
قال وهو من ضرب ه في و و يكون الخلق وهو من اضافة الاول الى الطبيعة مضافة
م لانه من ضرب ه في ح لان ط و دلالة الطبيعة مضافه ويكون التكوين وهو من اضافة
الباري الى الطبيعة وهي ذات مدلولا عليها بالكاف لانه من ضرب ه في د ويكون جمع نسبتي
الخلق والامر اعني ترسل الخلق بواسطة الامر اعني اللام والميم مدلولا عليه بحرف ع وجمع
نسبتي الخلق والتكوين اعني الميم والكاف مدلولا عليه بالسين ويكون مجموع طرفي الوجود
اعني اللام والكاف مدلولا عليه بالنون ويكون جمع نسب الله بجرد الخلق والتكوين اعني ل
م ك مدلولا عليه بص ويكون اسما الجملة في الابداع اعني ي في نفسه ق وهو ايضا من جمع
و ي ويكون ردها الى الاول الذي هو مبدأ الكل ومنتهاه على انه اول واخر اعني فاعل
وغاية بكاين في الالهيات مدلولا عليه بالراء ضعف ق وذلك عرصة في هذا الفصل انتهى
كلامه وهذه المقالة الخيالية بالمركون اليها عندي لحلمها بل ان الامر فيهما مساك لك
هو الذي يثلج به النفس ويستنيم اليه الفؤاد في تامل ادق ونظر ابلغ هو ان ك ثمة حرف
الامر العيني الفعلي من حيث نسبه الباري الى ما سواه بالمبدائية والافاضة في حرف
الطبيعة بما هي ذات لا بما هي مضافة ومزاج ط حرف الهيولى بما هي ذات وبما هي الحامل للقوة
الانفعالية واول مراتب العدد الزايد في عقود دور العشرات اجزاؤه العادة
انما هي من البسايط الاصول والمفردات آ و ب و د و ه و ي ومزاجه ك في المركبات
ومزاج ك ب ط هو من الاعداد الناقصة به ومزاج يد من اجزائه العادة من البسايط
وهي آ و ب و ز و ي ومزاج يك حرف الطبيعة بما هي مضافة فهذا اندرج في تحصيل
حرف الطبيعة من سبيلين فاذن المدلول عليه بالكاف انما هو التكوين بخصوصه
لامر الالهي التكويني المتعلق بعالم الطبيعة من حيث اضافة الباري سبحانه
الى الطبيعة بكلا الاعتبارين جميعا وانما هو تعلق هذا الامر المسوق عنه اعني مكونات
عالم الخلق وكاينات اقليم الصنع ومركبات سلسلة العود بزمرها واصنافها قاطبة
وفي في ذلك آية بينة لذوي العقول الصريحة ان تاثيرات الطبايع وافاعيلها انما هي
باذن الله سبحانه وان الايجاد والافاضة على الاطلاق للكون الامري تلقاء حيثية
سلطان فعاليته وقد نص على ذلك معلم مشايخ يونان ارسطاطاليس من حيث قضية في حرف
ل

اللام

ودل من ضرب ح في و ومن تشير ح وهي معراج درجة ح في صعود المرتبة مرتبة درجتاني دور
عقود العشرات منزلة ح في درجات الاحاد ودورها عدد زايد مراحة مجموع كـ
ومراحه وفضل المزاج على ذي المزاج اول الاعداد الزايده وعلاقة الارتباط لها بالنسبة
الى اثنين مكررة من الطرفين فاولى طبقتي دقيقة اللام اول منضلة الكينونة بها واولى
طبقتي دقيقة الالف اي واسمضله الذات علما من هذه المرتبة كانت منقسمة ان دل
بها تارة على الامر الابداعي واضافة الباري القيوم الى كل عالم الامر مخصوصة بالفاعلية والغاية
والمبدائية والمعادية واخرى الى المجعول بهذا الابداع ومتعلق هذه الاضافة اعني مجموع
عالم الامر وجميع مراتب الاربابية وهويات الابداعيات الشواهق والعوالي من العقول
والنفوس بما هي في وجودها وتماميتها وبدوها وعودها وذاتها وفعلها بما هي ملحوظة الاستناد
في تلك الجهات والاعتبارات الى بارئها الحق سبحانه جل سلطانه ان اوايل العقول الفعالة والاشراقات [illegible]
النفوس المدبرات بامر فعاليته وصنعه تعالى ومن هناك اعتبر تكرير اللام بين الالف والهاء في جميع
الاول والاخر فصار دالا على الذات القيومية الفعالة الحقة الاحدية وكان تركيب لا اله الا الله
بكلمة التوحيد من هذه الاحرف لا غير ومن عجب اللطايف اول الدور الرابع من الادوار السبعة ويجب
الاربعة في الادوار الثلاثة الحدودية لها الرابع من مدارات دور العشرات منزلة ثاني دور عقود
العشرات منزلة د في دور مراتب الاحاد والعلاقة بينهما بين اثنين مكررة من الطرفين فاسم

الم

آه في نابه آم وهي من الحروف الثلاثة الدائرة انما هو الاستدارة تكررت درجتها في الدفعة
وعددها عقد الاربعين روح الفرد البالغ تمام نصاب الكمال وهو عدد زايد من احاد من اجزاء
العادة عدد درجة [illegible] اي عقد الحسن وقد تكرر الثانية في مرتبة الدفعة اعني م مجموع مرتبتي درجتها
ودقيقتها عقد الستين نصاب كمال درجة ط وكون درجتها متحصلة من ضرب هو في ح ومن ضرب
د في و ح ود هي حرفا الطبيعة غير مجد طايلا في حقها حرف الحلق كما ان السين الستي معراج كمال
حروف الطبيعة والطبيعة جوهر سار في الجسم هو المبدا القريب لافاعيله الذاتية فهو حجاب
في الكمال السالحاعن زنة الجسمانية [illegible] واعتلاء [illegible] الاحساس الروحانية
واستعلاء سلطان الاستيلاء العقلاني ولذلك كان من الاصطلاح الشايع عند الحكماء
الراسخين اطلاق الطبيعة المدبرة الجزئية على النفس الناطقة المجردة واطلاق الطبيعة الكلية
الالهية الكلية الحقيقية على مدبر نظام الكل وممسكه وحافظه ومتممه اعني العناية الاولى
الالهية وقد اتخذ هذا الاصطلاح [illegible] الشفاء اساساً بنى عليه في الالهيات وفي الطبيعيات
وفي كتاب البرهان وعنده ان كل ما في العالم فهو طبيعي بالقياس الى النظام الجملي الكلي وان حكما

غير طبيعي بالنسبة الى النظامات الجزئية الشخصية وقد نبسط القول فيه التكملة في التحصيل فاذن
الحق ان اليق الميم حرف المبدائية والمعادية والاولية والاخرية والفاعلية والغائية
يدل بجامع الامر الابداعي من حيث الفاعلية والغاية والقيومية الاحاطية من حيث
والاخروية والمبدائية والمعادية بالاضافة الى الانوار القاهرة العقلية والذوات الكريمة
النفسية والعقول المفارقة التي هي الطبائع المجردة المستخدمة للطبائع الجسمانية تعالى الله
ارباب الانواع وتارة اخرى على مرتبة حات هذه الامر ومتعلقات هذه الاضافة بحسب مبدئيتها
في البدو ومصيرها في العود فاما ان يكون م الدرجة ميم المبدائية وم الدقيقة ميم المعادية وفي
المتوسط بمنزلة التكميل جامعية المرتبة الجامعة للبداءة والنهاية ولها ان يكون م الدرجة
ميم الملكوت الاعلى وم الدقيقة ميم الملكوت الادنى وفي كون النفس [illegible] العقل في الواسطة
اشارة الى استجماع جميع الشئون والاشتمال على جميع الصور ولا بعد ان تحمل الميمات للملكوت
الاعلى كما به على ان النفس القدسية الناطقة البشرية عند استتمام العقل المستفاد واستكمال
نصاب التاله والتقدس ومهاجرة اقليم الحس ومراقصة عالم الهيولى التي هي بالحقيقة الغربة الظالم
ينسلخ عن
اهلها عن عوارض النفسية ويسمى اسم العقل الناصع وتنخرط في سلك الملكوت الاعلى ويكون
مثابتها في اخر السلسلة العودية مثابة العقل في اول السلسلة البدوية فاذن كما كان العقل
اولى المراتب في سلسلة البدو يعود [illegible] في سلسلة العود اخيرة المراتب فيتكرر الملكوت
الاعلى في دائرة الوجود في النظام الجملي اولا واخرا كما حرف الميم في الدائرة الحرفية ومن الحكماء
من جعل [illegible] رجة ميم المجردات اعني مطلق عالم الملكوت بجملته وميم الدقيقة ميم الماديات
جميعا اعني عالم الملك على الاطلاق لكون عالم الملك فرع عالم الملكوت وفي الواسطة
اما العالم المثالي الذي هو البرزخ المتوسط بين المجرد والمادي واما اشارة الى المراتب
العشر البدوية والعودية او الى جامعية القوة الفعالة الجامعة للصور من حيث الافاضة
والتفعيل وجامعية القوة المنفعلة الجامعة من حيث القابلية والانفعال وكذا منزلتها في دور
عقود العشرات منزلة هو في دور الاحاد وهي من الحروف الدائرة روحانيها عقد الخمسين
بد الحروف والنقاط وكمال الظهور بحسب مبدا دور العقود والوفق الهيولى
كما ط كمال الظهور بحسب مبدا دور الاحاد والوفق الادمي ومراتبها ست وحروف
مراتبها ثمانية وعددها مضروب هو في [illegible] وهو المتحصل من جمع [illegible] التكوسة الحلقة
وان براعة الامرية اعني كذلك وهو طرفا نظام الوجود فاذن هي محققة بان يكون
كدائرة عوالم الامكان ويدل بها على كتاب نظام الوجود الاولى قوس الدرجة للامكان
الذاتي

الذاتي دون الاخيرة قوس الدقيقة للامكان الاستعدادي ودني الوسط بمنزلة المركز للوجوب
الغيري كما في الدايره الزاويه لحاشيتان للوجوبين السابق واللاحق والواسطة للامر اي الابداع
والايجاد فالامكان الاستعدادي صفة للمادة قايم بها ومتاخر عن وجودها والامكان الذاتي
من المراتب السابقة فهو قبل مرتبة الوجوب بعلته بالذات وبلحاظ العقل لكنه غير منسلخ عن مقارنة
الوجود والوجوب بحسب نفس الامر لانه وان كان سلبا بسيطا بطرافي الذات الا انه ليسية الذات
المنفردة من حيث نفس الذات حين ما هي متقررة من تلقاء الجاعل ولذلك كان بالقوة اشبه
منه بالعدم وكان له تعلق بالجاعل من تلك الجهة بالعرض وربما قيل النونان لسلسلتي البدو
والعود او للعالمين الاعلى والاسفل او للامرين التكويني والايجادي والتدويني التشريعي
والواو لنيابة عن الوجوب الغيري او اشارة الى ان النظام تام لا يتصور اتم منه والسين
دايرة حكمية روحانية متساوية الدرجة والدقيقة بحسب العدد عدد درجتها في عقود العشرات
كمال اول للاعداد التي في مراتب الاحاد وقد تكرر في مرتبة الدقيقة فهو عدد زايد من اجزايه
من اجزايه العادة مايه وثمانية وقد جلبت حرف حقيقة الانسان مرتبة الحقيقة المحمدية من وجوه
الاول انها ترجع كالف حرف عالم الملك وميم حرف عالم الملكوت وكذلك الانسان قد تالف حقيقته من
جوهرين احدهما البدن التي هي كالهيولى وهو خلاصة مركبات عالم الملك والاخر النفس الناطقة
الملكوتية وهي سلالة مبدعات عالم الملكوت الثاني انها مجموع حرف عوالم الامكان كلها
وهي المراتب العشر البدوية والعودية التي هي قطر دايرة نظام الوجود والانسان ايضا
وهو العالم الصغير بحقيقته الكاينة وبمرتبة عقله المستفاد من مراتب نفسه المنتقلة المتاهلة
للنشأة الجامعة لطائفة للكتاب الله المبين الذي هو العالم الكبير اعني جملة العوالم بنظامها
الجملي من الفاتحة الى الساقة الثالث انها بحسب جهاتها في العالم الحروفي عدد زايد يتحصل من ضرب
ب في ل ومن ضرب ق في ى ومن ضرب ج في ح مزاجه مايه وثمانية فضل المزاج على ذي
المزاج وعدد صور الثوابت المرصودة ونظيره اعني مجموع مرتبتي الدرجة والدقيقة مايه عشر دل
حاصل التضعيف ايضا عدد زايد مزاجه ضعفه اي مايتان واربعون وايضا هو نصاب
العدد التام والسته ايضا هو اقل عدد يتضح منه اكثر الكسور التسعة ولهذا الفصلة عشر المخرج
المسمى في طبقات العلوم التعليمية كان وهو قوس كل سدس الدور مساويا للنصف القطر ولحيث
الموضوع لنصف سدس الدور مساويا القوسية وكذلك الانسان بحسب جوهرها الجسدي
وروحه البخاري الجسدي وهو الجثة الساقطة من الحقيقة الانسانية قد امتاز عن انواع عالم
المكونات بخاتم المزايا وكرايم النعم واختص من بينها بلطايف البدايع وغرايب الحكم ومجاهير

الاطباء والمشرحين اذ ذكروا في تشريح بدن الانسان خمسة الاف من المنافع والمصالح والغايات
والفوائد وعددوها تعديدا وفصلوها تفصيلا مع ان لصناعة قوة الادراك الجزئية
من المعرفة مرجاه وما اوتوا من العلم الا قليلا ومن المسلمين ان جنبة الاعلى اعني ما النفس المجردة الملكوتية
التي هي من نهاية اقليم القدس ومن ارض عالم العقل اوسع واتم بمراتب غير محصاة ودرجات غير
محصورة كما قال معلم المشائين ارسطوطاليس في اثولوجيا النفس ليست في البدن بل البدن
فيها الا انها اوسع منه ومن اراد ان ينظر الى صورة نفس المجردة فليجعل من الكلمة مرآة الرابع ان
السين اعني المائة والعشرين عدد ثلث الدور قطر الدايرة بثلثة نقطة من فوق بلغ مرتبة
الشين المعجمة اعني الثلثمائة والستين عدد محيط الدايرة التامة بدرجاتها وكذلك النفس العاقلة
الانسانية المفطورة جوهرها في ذاتها القطرة الاولى علا مرتبة العقل المنفعل الهيولاني يستكمل في
الثانية مراتبها الثلث العقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد بالاستفادة
والاستشراق من العالم الاعلى فاذا بلغت في الاستكمال النهاية الاعلى والمرتبة القصوى
صارت عالما قدسيا عقليا مضاهيا للعالم الكلي الوجودي ومن حكم التنزيل الحكيم قوله الكريم
سبحانه رفيع الدرجات ذو العرش على الاضافة الى الفاعل اي رفيع درجاته لا ارفع
للدرجات وعدد رفيع شين اي الثلثمائة بعد البرون الى الحساب ان بحسب السوية العدلية
والاستواء الاعتدالي والانسان من مزاجه الجسمانية لبدنه الهيولاني من تفاعل الصور النوعية
و[illegible] الكيفيات الفعلية والانفعالية اعدل الامزجة بحسبه وافضلها واقربها من الاعتدال
الحقيقي ومن مزاجه العقلاني لنفسه المجردة من تعادل اعراق الاخلاق القدسية وتقاوم اصول
الملكات الملكوتية وتضاعف اشعة الاشراقات العقلية المنعكسة عليها من عالم الانوار العقلية
اعدل الامزجة النورية واتمها واقربها من النور الحق والبهاء الباهر وكما استوى جرم الارض
في وسط عالم الاجسام بتعادل الجوانب وتقاوم مدافعات الاطراف باذن
الله سبحانه من دون عماد الاساطين ودعامة الدعائم فكذلك الانسان العارف
مقدس المادة القايم بالقسط بجوهر نفسه الناطقة التي هي ارض زروع الحقائق ومعادن
الصور العلمية والجواهر العقلية في فلك الاستواء لتقاوم الاسماء والصفات وتعادل الاخلا[ق]
والملكات فاز الاستقرار في وسط العالم العقلي بتسوي الاوزان في لعين ميزان حقيقة
الاستواء الاعتدالي والتسوية العدلية بحسب الاستكمال النصاب كمال قوتيه العاقلة
والعاملة وكما قال اوميرس اليوناني خير امور العالم الحسي واعدلها اوسطها وخير
امور العالم العقلي واعدلها واجلها وافضلها اعلاها وفي الحديث عن باب مدينة
العلم

وذا ورد في الحكمة مولانا امير المؤمنين عليه السلام كلك يسير حيث يند والعلم يعز حيث يعز
من اسرار بطائن العوالم بالاريب عنه لبصر المستبطر العارف انه كافي الكتاب المبين الالهي الذي
ابتداي المحتوي على رطب ويابس الامكان وبابه صدر بدو الفاتحة التعقل وختم عود الساقة
الانسان المثال المتقدس الصاير بعقله المستفاد كتابا جامعا وعالما عقليا مرتبته
مرتبة العقل الاول في الصدر فكذلك في الكتاب الكريم الايجابي والمصحف المجيد التنزيلي على
بدو حال سنة حرف العقل اعني باء البسملة في الصدر وحرف الانسان اعني سين والناس
في النهاية سطاق المصحف من العقل والقولي ذو الفاتحة والخاتمة ولعلة الفطام النظر ضرب
من البسط على ذمة سدوده المنتهي كتاب تاويل المقطعات يسر الله سبحانه لاتمامها والعين
سر لعله في دور العشرات منزلة الزاء في دور الاحاد ورويح درجتها لمراتب روح درجتها في عدد
زايد فضل مزاجه عليه وتحصيله من ضرب ستة في سبعة في سبع من جمع ون ومن جمع
لوم فيما قياس ما درست يكون عروج درجة حرف النفس كما هي مضافة معناه الانسلاخ عن النفس
والارتقاء من مرتبتها الى مرتبة العقل والصعود من درجة البدن الحيوي الى درجة العناية الكلية
متكرر مع موضوعه بارز لخصوصية طبقة من طبقات عالم العقل وهي طبقة العقول المفارقة المدبرة
المتعلقة بطبايع الانواع الجسمانية التي هي من الصور النوعية الجوهرية المنطبعة في مواد باعيانها
الاشخاص من الاجساد وبمنزلة اولات الاطلاق من الاشباح الجوهرية بالقياس الى اطلالها
يعبر عنها بارباب الانواع ومدبرات الطبايع لسعة كل منها في سلطان التصرف وعناية التدبير
بالقياس الى جملة افراد النوع على العموم واستخدامه الصورة النوعية لسعة النفس المجردة الى بدنها
الشخصي بخصوصه في سلطانه عليه وعنايتها به وتدبيرها له واستخدامها طبيعة الجوهرية وقواه
الادراكية والتي بكسر في جميع الامور فكما النجاح خليفة الرماع والطبيعة الحرية المنطبعة خليفة النفس
المجردة الشخصية والنفس الملكوتية الامرية خليفة العقل الابداعي فكذلك الصورة النوعية
الكلية المنطبعة خليفة العقل المدبر وطلسمه وظله وهو بالحقيقة الصورة النوعية المجردة
وتارة اخرى للدلالة بها على العناية القيومية والرحمة الفياضية والافاضة الرحمانية
الواجب بالذات عن سلطانه بالنسبة الى هذا الاقليم من العالم العقلي بخصوصه والاستمساك
بانها من جمل ومن فيكون المدلول عليه بها جميع نسبي الخلق والامر اي بترتب الخلق وانبساط
الامر منطلقا حسبان ان ام حرف عالم الخلق قد استبان لك سبيل الامر هنالك والعاء
بحسب الادوار السبعة من جهة اعتبار الطبايع اول المدارات في الدور الخامس وبحسب الادوار
الثلثة العددية منزلتها في دور عقود العشرات منزلة الياء في دور الاحاد اعني موقف

الطبيعة بما هي مضافة فعقد الثمانين عروج مرتبة الحماسة وهو عدد زايد مزاجه فوفضل المزاج على عاب
المزاج كو وذلك مزاج هو عدد اجزاء النبوة في حديثه صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقد دريت ان فضل مزاج س على س مح فضله على عدد اجزاء النبوة
درجة حرف العقل اعني ب و س من حيث درجتها حرف الانسان ومن حيث مزاجها الزايد حرف
مرتبة الحقيقة المحمدية التي هي كمال مرتبة نوع الانسان والنبوة هي كمال مرتبة القوة القدسية
للنفس الانسانية فاذن تكون س مرتبة الحقيقة المحمدية بحسب فضل مزاجها عليها وبمو ح ويكون فضل
مح اعني مرتبة الحقيقة المحمدية على مو اعني عدد اجزاء النبوة [illegible] حرف العقل وبهذا [illegible]
على ان صاحب هذه المرتبة الكريمة وهو خاتم النبيين صلعم افضل من زمرة المجتبين [illegible] بما انه
عليه واله السلم في اخر سلسلة العود بمنزلة العقل الاول في اول سلسلة البدو من حيث انهما
بحسب القرب [illegible] نور الانوار ومبدا المبادي في جل سلطانه على نسبة واحدة فلذلك كان العقل الاول
نور خاتم النبوة ونطق لسان مرتبة المحمدية صلعم تارة بقوله اول ما خلق الله العقل واخرى بقوله
اول ما خلق الله نوري فليتبصر ثم ان علاقة الارتباط للفاء بالنسبة الى الالف مكررة من الالف
من حيث ان درجة [illegible] الفاء ودرجته في [illegible] الالف كاللام وان كانت [illegible] اللام
اشد وحروف مراتب الفاء هي حروف مراتب الالف بعينها فلما كانت مرتبة فارقة حروف الطبيعة الكلية
بما هي مضافة وملحوظة من حيث اكتساب الاثار ومبدأ انها فاعلية اعني ح وضرب ح حروف الطبيعة في
ي حرف جامعية مراتب نظام الوجود كله ومسطح ب حرف العقل في م حرف عوالم الملكوت
ومجموع ل حرف عالم الامر ون حرف عالم الامكان كعوالم واقاليم ومجموع ك حرف عالم التكوين
وس حرف خصوص الانسان ومجموع ع حرف الصورة النوعية المجردة العقلية والطبايع المفارقة
الكلية [illegible] حرف نظام الكل بحسب مراتبه وكانت الحيثية العلاقة الارتباطية بالنسبة الى نقطة
الامر الاول الايجادي وحرف الافاضة الاولى الابداعية كانت [illegible] محققة بان يكون
حرف العناية الاولى السابقة والرحمة الواسعة السابقة على الاطلاق وهي في التعبير باصطلاح
الحكماء الراسخين [illegible] بالطبيعة الكلية المطلقة وهي المبدا المفيض الممسك الحافظ المقيم المدبر
لنظام الكل بقبضه وتفيضه من باب ضرب الامثال يعبر ان النظام الكلي الذي هو الانسان الكبير
بمنزلة البدن والجسد والعناية الاولى بمثابة النفس والروح من باب ايراد العقليات في قالب
الحسيات والقدسيات في طي الهيولانيات لنظام الكل بمنزلة مادة الجسم والعناية الاولى بمثابة
جوهر الطبيعة وليكون كلما يقع في اقاليم الوجود وعوالم الموجود من العنصريات والفلكيات
والسحريات والارادات بالنظر الى النظامات الجزئية من صغير وكبير وجزئي وكلي فهو مطبوع النظام

بجميع وجودي وطبايعي الا ان الكبير الكلي والطبيعة الفعالة في النظام الكلي بالارادة الحقة
والاختيار الحقيقي هي العناية والعناية هي كون الاول تعالى عالما لذاته بما عليه الوجود
في نظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال على حسب استحقاق طبايع الامكان وراضيا على النحو
المذكور فيعلم نظام الخير على الوجه الاكمل الابلغ في الامكان فيفيض عنه ما يعلم نظاما وخيرا
على الوجه الابلغ الذي يعلمه فيضانا على اتم تأدية الى اقصى النظام بحسب الامكان فهذا معنى العناية
عندهم ولقد تكرر في تضاعيف ابواب الشفاء وفي قوته اطلاق الطبيعة الكلية الممسكة لنظام
العالم على العناية وبهذا النظر من التوسع باب واسع موسوم في علم البلاغة بصنعة المشاكلة
وصنعة الازدواج منه اطلاق الطبيعة الخامسة على الطبيعة الفلكية في الشفاء والاشارات
واطلاق الحاسة السادسة على القوة التي [illegible] في اثولوجيا وبالجملة لفظ الطبيعة يطلق
في الاصطلاحات الصناعية على عدة معان مختلفة الاول الطبايع الجسمانية والصور النوعية
الجوهرية المنطبعة وهذا المعنى هو المعول عليه عرفا [illegible] بحسب اعتبارين مختلفين والطبيعة
والصورة النوعية في البسائط متحدتان بالذات مختلفتان بالاعتبار وفي المركبات
مختلفتان بالذات الثاني الطبايع المجردة الجزئية التي هي النفوس المدبرة والتي هي مدبرة
بالقياس الى الابدان جزئية على سبيل التعلق والتسلط والمختص بالدلالة على هذا المعنى عرفا
ح ور بحسب اعتبارين الثالث الطبايع الكلية المفيدة وهي العقول النورية القدسية
المفارقة التي هي مدبرات عوالم الجسمانيات وارباب انواعها وانما طبايع الاجسام
وصورها النوعية المنطبعة في مباديه آثار النوع طلسمات واظلال لها فكل منها
في عنايته وتدبيره بالقياس الى عالم من العوالم الكلية ونوع من الانواع كلية بمثابة النفس المجردة
في عنايتها وتدبيرها بالقياس الى هوية شخصية بخصوصها وبدن جزئية بعينها وهذا المعنى يختص
بالدلالة عليه عرفا ح الرابع الطبيعة الكلي ومبدأ تدبير الخير في النظام الكلي وهي العناية الاولى
والرحمة السابقة ويختص بالدلالة على هذا المعنى حرف ف الخامس [illegible] المهية لكل حقيقة فلكل
مهية بما هي حقيقة لها الطبيعة المرسلة وهي للهوية الشخصية في فردها الشخصي
فهذا محصل القول المفصل في هذا الموضع والصاد المدار الثالث من المدارات الاربعة
بحسب الطباع في الدور الخامس من اخر المدارات التسعة في الدور الباطن الاول والثلثة
العقد ديه عدد دورتها عدد مجموع مرتبتي الميم اعني عقد التسعين الحاصل من ضرب ٩
في عشرة عدد مراتب طبقات الموجودات وهو عدد زايد مراجه مائة واربعة واربعون
فضل المراج هذا مراج هذا الفضل من عدد اسم الذات الحق القيومية فهذا العقد مراج

مرتبة حا وكماله الظاهر بحسب مبدئه وعدد العقود ومبلغ التكسير المساحي لسطح الوفق الادمي في ط
و قوس ربع الدور وهي تسعون وربعه هي القوس المتساوية في العلوم التعليمية وهي متمم كل قوس
الى الربع تمام تلك القوس لها ان حيث قوس الرابع اعظم جيوب بتقاطع [illegible]
الزاوية القائمة الفاعلة كالانصبات الاعتدال كاذ ان الا كانت طا حرف الالهية بحسب جوهر
ذاتها ولا يصح للحيثية تاثير بالاضافة الى شيء فلا لحظ ذاتها مضافة الى شيء بالتاثير اصلا
ولكنها تكون بحسب نفس ذاتها ملحوظ بالاضافة الى فاعل ذاتها وبها على وجودها في سلسلة البدو
فيكون القابل النسبة بالامر والابداع وفي سلسلة العود والمعاد لتعينها من الامر اعيانات [illegible]
وحيث فيها من الصور والاعراض البعض لحظ مضافة الى الباري الفياض فيكون المحل القابل
ليست الخلق والصنع والتكوين فيكون ضلع بين مراح من سطح وعددها ما هو موضوعة للدلالة بها
على الهيولى بان جوهر ذاتها مجمع النسب الاربع الابداع والاختراع والصنع والتكوين جميعا على اصطلاح
اجزو بها الالهي سماها حافظة لصور المكونات مادية سبحانها بتبدلات الصور وقبا دعصا بها
وقد ورد في الحديث السعيد بها بحسب الذي ما الاشارة الى هذا السر ملسوعه والقاف بحسب مرتبة الدرجة
اول عقود اخر الادوار العددية وبحسب الطباع ثالث مدارات الدور الخامس وهو من [illegible]
ومنتهى مصراح كمال العقد الكامل اعني العشرة من لعاه وهو عدد زايد فضل جزاه عليه [illegible]
بحصله من جميع [illegible]
بجراه ان يكون حرف القاهرية الاحاطية والقيومية الالهية الدالة على الذات وبحسب الوجود
على الاطلاق الذي هو نور كل نور ومنه رشح كل فيض وظهر كل كان وهو بكل شيء محيط
بالاحاطة الاجلة نظام الوجود وكل ذرة من ذرات النظام من الجواهر والاعراض نحو الترتيب
النازل طولا وعرضا من ازل الازال المبدي الى ابد الاباد والمعاد على الاجمال والتفصيل
جميعا بالنظر الى مجد جناب القيوم الواجب بالذات عز ذكره جميعا مستوحة كبريا حضرته وسلطان
عزه وجلاله والدال مضاعف القاف بحسب الدرجة عدد زايد فضل من اجزائه عليه [illegible] وبحسب
ان قي حرف قاهرية الاحاطة المطلقة وقيومية الابداع على الاطلاق بالنسبة الى الانسان
الكبير الكل وبحسب النظام الجملي [illegible] عليه من استجماع مراتب الكل اعداد الوجود [illegible] وتفاصيلا
باعتبار جهتي الاجمال والتفصيل من حيث كبريا والذات الاحدية وسلطان الجمعية الوجودية
فيكون على [illegible] حكم التضعيف حرف ربوبية سبحانه على اقصى مراتب الاطلال والتحول
والسعة والاحاطة ورجوع نظام الوجود كله ورد زمام العوالم باسرها [illegible] باعتبار
حيثي الاجمال والتفصيل جميعا الى استيلا كبريا قاهرية الفعالية وسلطان احاطة
تدعير

تدبيره الفياضي في جهتي المبدا والمنتهى واعتباريها الفاعلية والغائية وجنبتي الاولية والآخرية وبالنظر

الى تجاوب الايتلاف من حيث قضايا الوجوبية وبلحاظ حقايق الجائزات ايضا بحسب فاقة طباع الامكان وليسية

ذوات الممكنات في حد انفسها الهالكة فسبحان الله الواحد القهار مبدا الكل ومنتهاه ومن اول كل شيء وآخره وفاعله

وغايته واليه يرجع كل شيء ومصيره من كل وجه ومرده ومعاده من كل جهة فهذه العشرون حرفا امهات الحروف

واصول العالم الحرفي اربعة عشر منها مصدرة بها فواتح تسع وعشرين سورة كريمة تنزيلية بعدد اسماء الحروف

ومضمنة فيها السعة الباقية ومنها تركب الاسماء الحسنى الالهية كلها بحسب جميع الاعتبارات او بحسب الطرز الغالب

وسورة التوحيد لم يتركب الا من ستة عشر حرفا منها وهنالك كنوز حقيقية من اسرار الحكمة المتعالية ضمان لكشف غطائها

على ذمة سدرة المنتهى وكتاب تاويلات المقطعات بامر الله العزيز العليم الم يقرع سمعك قسم بعض

من علماء الاسرار يتولعون بالكلام روحانية في قالب رابعة مصاريع من الشعر يذكرونها في استجلاب الخيرات واستنزال

البركات منزلة عظيمة وقد صدرنا بها كتاب الخزوات والمواقيت وهي عينان عينان لم يكتبهما قلم في كل عين

من العينين عينان نونان نونان لم يكتبهما قلم في كل نون من النونين نونان فكانه قد ان لك ان تتسبل الحجاب

معناه ولنا ان نسلك بك سبيل مغزاه فنقول عينان حرفيان وهما عين الابداع وعين الاختراع هما عينان ينبوعان

لم يكتبهما قلم اي عقل فعال لانه الممكن الذات الجائز الوجود وليس في منه ابداع الذات وجعلها واعطاء الوجود

وافاضته بل انه ذلك امر قد استاثر به جناب القيوم الواجب بالذات جل سلطانه اذ ليس ينبوع النور والوجود

الا من عين الحقيقة وينبوع الوجوب في كل عين من العينين عينان جاريتان اما في عين الابداع فعالم العقول وعالم

النفوس وهما اللتان عالم الامر وكورتا عالم الملكوت الذي هو عالم صيغة الحمد وعالم الانوار العقلية فكل من ذلك العالمين

عين جارية تحتوي على ينابيع انواع مختلفة ينبع من كل منها انهار الاشعة والاشراقات والسرايا والفيوضات

واما في عين الاختراع فعالم المواد وعالم الصور وهما اللتان بسيط الخلق وكورتا اصول عالم الملك والشهادة

الذي هو عالم سلطان الطبيعة وعالم الجواهر الجسمانية ففي كل من هذين العالمين ينابيع انواع مختلفة منها

هويات متكثرة نونان حرفيان وهما نون التكوين ونون التدوين هما نونان جاريان سائحان في عين الافاضة

ومجرى الايجاد ولم يكتبهما كتابة خلقية صنعية قلم عقل فعال في كل نون من النونين نوني التكوين والتدوين نونان

اما في نون التكوين فالامكان الذاتي والامكان الاستعدادي واما في نون التدوين فاحكام عالم

الدين وقوانين سنن الشرع المبين وعلوم حقايق الكونية ومعارف عوالم الكيان

هل انت متذكر ما في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المنزل عليه تسعة وعشرون حرفا و

ما انزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا لان لام الف حرف واحد قد انزله الله عز وجل على آدم

في صحيفة واحدة ومعه الف ملك ومن كذب ولم يؤمن به فقد كفر بما انزل الله على محمد عليه السلم ومن

لم يؤمن بالحرف التسعة والعشرين فلا يخرج من النار ابدا وقد قيل في تفسير قوله سبحانه الم ذلك

الكتاب كانه قال يا محمد هذه الحروف وتلك الكتاب الذي انزلته على ابيك آدم فاعلم ان الالف اللينة الساكنة
مخرجها وراء مخرج الهمزة وهي الالف المتحركة فمخرج الهمزة اول المخارج واقدمها وابعدها واقصاها وهو اقصى الحلق و
ومخرج الالف الساكنة من الجوف اعلى الجوف قصيا الفضاء في جهة العلو مما يلي الحنك وتغاير الحروف انما يكون بحسب
تغاير المخارج اذ ذلك ملاك الاختلاف ومناط التغاير فبحسب عددها حصر عدد الحروف التي هي عناصر الالفاظ
وان اسماء الحروف مصدرة بمسمياتها انتهى الى الرمز والدرجات ثم بعدها اربع مراتب البينات اعني الدقائق
وهذا الضابط يخبر مفصح الالفاظ بالكتاب الذي الالف اللينة لاستحالة الابتداء بالساكن اولا استعاره [illegible]
بعد مرتبة تعتبر ارتداد انها الحرف عند الائتلاف وتنزل الحاصل من الانضمام منزلتها كانه هي بعينها لتكون تصديرا لاسم
بذلك سادا مسد التصدير بها وقد ورثت ما يلقى عليك من قبل ان العلاقة الارتباطية بين الالف واللام
اشد العلاقات واوكدها من جهات عديدة وايضا هما من حروف اسم الذات الاحدية وكان عدد الحروف
كط بقيوم عدد دول والالف الساكنة هي التاسعة والعشرون فلا جرم كان حكم الالف التي في اللام هو الاحق بالاعتبار
فاعتبر لا في منزلته اعني الالف اللينة فجعل لام الف اسما لها والالف اسما للهمزة اعني الالف المتحركة فلا محالة صارت
لام الف بهذا الاعتبار حرفا واحدا ولما اعتبر الحروف ثمانية وعشرين وهي عدد منازل القمر والمرتبة الثابتة من الاحاد الى التمة
والكمال الظهوري للعدد الكامل من حرف عالم النفس بحسب نسبة [illegible] والتدبير عد الهمزة والالف اللينة حرفا واحدا
ولم يجعل مجرد الاختلاف بالحركة والسكون مصححا للتغاير فكانه تنزل عن تغاير السبيل ونحى عن اختلاف المخرج فهذا انه الظاهر
التغاير ومحز القول الفصل هنالك وعادة اهل علم التفسير كان قصاراهم في تحصيل المقام ما قالوا انا رأينا المسميات لما كانت حروفا
وحدانا والاسماء مركبات روعيت في التسمية لطيفة في الدلالة على المسمى بجعله صدر الاسم ليكون هو اول ما يقرع السمع ثم
اسمه الالف الساكنة التي هي المدة كما في سائر الحروف فالتعذر الابتداء بها فاستعيرت الهمزة مكانها في الاسم مستحدثة كالسملة
والحيعلة والبسملة والحوقلة والجعفلة واما هو اسم للهمزة اي الالف المتحركة كما قد يقال الف الوصل فهو على شاكلة سائر الاسماء
وما رواه انه لم تعد الالف حرفا براسها كانت الاسماء ثمانية وعشرين كالمسميات ولما عدت كان عدد حروف المعجم تسعة
وعشرين وعدد اسمائها ثمانية وعشرين لكون الالف اسما لمرتبتين اعني المدة والهمزة التي في آخرها على سبيل الاشتراك
فهذا مبلغهم من العلم في هذه الوصية ثم نقول لعلك تكون بما تلوناه عليك غير مسترتب في ان الالف بحسب المخرج وبحسب
ما انها من عناصر الالفاظ على ضربين ساكنة معبر عنها بالالف اللينة وموضع لها لام الف ومتحركة مسماة بالهمزة فاما من حيث النقط
من سلك الحقيقة فلا اختلاف بينهما ولا فرقان اصلا لا بحسب استحقاق الاسم ولا بحسب الصورة الرقمية ولا بحسب المرتبة العددية
ولا بحسب الروحانية العددية فاذن عسى ان ينقدح لك ان الالف مطلقا بمالها روح جسدها ومرتبة درجتها الوحدة العددية
محقوقة لا محالة بان ينال بها على مرتبة الاضافة الاتية [illegible] علية الغياثية بالاعتبار [illegible] جوهر ذات المتعال الاول الواحد
ما بعد والذي هو اسبق المجهولات واول الابداعيات بما هو هو بخصوصيته ثم الالف اللينة الساكنة القائمة المعبر عنها بلام الف
احق بان تكون هي لمرتبة نسبة الجاعلية الحقيقية والافاضة الابداعية الجزاء المتكررة التي هي من المراتب السابقة على

ذات

ذات المجعول الاول ووجوده والالف المحركة المعبر عنها بالهمزة بان تكون هي نسبته الى علية الاضافية والاضافة
النسبية المعقولة بالقياس اي الاضافة مجعولية المجعول الاول وصدوره الاضافي التي حقيقتها النسبة المتكررة التكرر
في المرتبة من ذاتي المنتسبين جميعا فاستيقن ذلك واستحفظ واحفظ ولا تكون من الغافلين ثم ان فريقا جما
بل السواد الاعظم من اهل العلم يجعلون اسماء الحروف باسرها ثلاثيات ويعتبرون في ذو مرتبة كل من الباء والهاء و
والحاء والطاء والياء والفاء والراء الهمزة بعد الالف وفي مرتبة الزاي الياء بعدها فتكون الباء متساوية الراء
والدقيقة بالعدد وكما الياء والهاء مرتبتها متساوية لمرتبة الراء والراء عدد مرتبتها عدد طبقات عالم الامكان اعني
الثمانية عشر والطاء مساوية لمرتبة الياء والطاء اول مركبات الاعداد والياء اول الاعداد الزائدة وهو الاثنا عشر والفاء
اثنان وثمانون والراء عدد الرب كما كانت هي عدد العقول الاول عدد حسب الالف الاسباب وعدد درجتها ما لك كل موجود
ويعلم ان الله وابتدأ بدني جوهر الذات واما النقاط وحركات عناصر اللفظ وبسائط التركيب والحركات الاعرابية
والبنائية فهي ازاء معقولات الاعراض ولوازم الماهيات وخواص الصور وجبلات الطبائع وصفات الذوات و
عوارض الهيئات من فرايض الطبيعة الموجودة كالاتها الاولية ونوافل الحقيقة اي الكمالات الثانية
اليس لفظ البدا وهو اسم للسبح وبنا اخراعده وعدد اخر حرفي عالم الطبيعة اعني ح وعدد الفعل
الماضي منه وهو بدا عدد اخر حرفي عالم النفس اعني ز والفعل المضارع منه وهو يبدو عدده كب وذلك عدد الخرج
درجة كل حرف عالم التكوين فذلك كله يتنفس باشارات الهية وامارات حكمية ان من يحمد الفطانة ماخوذ بيده ونفقهه
ان البدا انما يكون في عالمي الطبيعة والنفس ومن عالم التكوين والقدر ومن عالم الخلق بحسب افق ظرف التقضي والتجدد و
الاستعداد والسيلان والحركة والهيئة والتدريج والتغير وهو الزمان لا في حاق عالم الامر والابداع متن نفس الواقع ووعاء
الوجود وهو الدهر ولا بالاضافة على هو متعال عن الزمان والمكان والطبيعة والنفس وفوق عقل العقول وشواهق العوالم
كلها ثم ان المصدر منه وهو البدو عدده يب ثانية الاعداد المركبة واول الاعداد الزائدة وهو اعني لحاظات شدة كل جوهر
مع الكامل من ضرب وحرف عالم العقل من حيث الافاضة والاشراق في عدد حرف عالم النفس من حيث جوهر الذات بما هي
وبما هي مستفيضة مستفيدة من حريم نور جناب الربوبية وهو عدد طبقات عوالم النظام الجملي فاما ب فمراجعه بو مربع د
حرف عالم الطبيعة بحسب جوهر الذات بما هي هي وبما هي موليته وجهها شطر طوار عالم الافاضة وذو المزاج زايد زوج
الفرد وضعف اول الاعداد التامة وتحصل المرتبة من ضرب ب في د وهما حرفا عالم العقل ومن ضرب ح حرف عالم
النفس في و حرف عالم الطبيعة بما هي هي وبما هي وجهها ما جه نجاه طوار عالم الربوبية فالمرتبة الاثنا عشرية لمرتبة فضلها
صارت عدد البروج وعدد الشهور وعدد اسماء مراتب الاعداد فانها اثنا عشر اسماء الواحد الى العشرة ثم المائة ثم الالف
ومنها تتحصل اسماء ساير المراتب والعقود المتوسطة بالتكرير والتضعيف وعدد نقباء بني اسرائيل وعدد اوصياء خاتم
النبوة صلى الله وسلم عليه وعليهم وعدد حروف كلمة الاسلام وهي محمد رسول الله وعدد حروف كلمة الايمان وهي علي و
الرسول الله وكذلك علي مظهر الهدي وكذلك علي امام الورى وكذلك ورثة سيد الرسل وكذلك ولاة ابواب الجنة

سنتلو على سمعك فليكن من ذي قبل ان شاء الله العزيز ثم ان للقضاء والقدر مراتب طرفاها القضاء
المحض الذي ليس هو بقدر لشيء من الاعتبارات اذ لا قضاء فوقه والقدر المحض الذي ليس هو بقضاء لشيء من
الاعتبارات اصلا اذ لا يتبعه قدر بعده والمراتب المتوسطة التي كل واحدة منها قدر بالاضافة الى المرتبة المتقدمة
وقضاء بالقياس الى المرتبة المتأخرة ومن مراتب القضاء والقدر كتاب المحو والاثبات وام الكتاب
وانه كلا منهما لهما في الاصطلاح الشايع معنيان فكتاب المحو والاثبات يطلق تارة على نفس المنفصل والمتجدد في
الزمان بما فيه من الكائنات الفلكية المتخصصة بالحدود والازمنة والاوضاع الكائنة وهو القدر المحض العيني
الذي لا يكون هو قضاء باعتبار آخر وفي ازائه ام الكتاب متن الدهر بما فيه من نظام الوجود بحسب صرح الحصول في حاق
الاعيان وهو القضاء العيني الذي هو قدر بالنسبة الى القضاء العلمي وقضاء بالنسبة الى الموجودات العينية الزمانية
وتارة اخرى على القوى المدركة من النفوس السماوية بما ينطبع فيها من صور ما في القدر من جزئيات عالم الخلق والتكوين
وهو بهذا المعنى قضاء علمي وقدر علمي بحسب اختلاف الاضافتين وبازائه على الاعتبارين ام الكتاب بمعنى انه هو اللوح المحفوظ
اعني الجواهر النورية العاقلة القدسية من المفارقات المحضة والعقول الفعالة بما فيها من صور الموجودات على الانطباع
البتة والسبيل العقلي فليعلم انه انما البداء بحسب عصبة من مراتب القدر وهي كتاب المحو والاثبات وفي الجزئية وفي عالم
الطبيعة فبالقياس الى متغيرات لخصها ابدا بحيث لا بحسب القضاء المحض الذي ليس هو بقدر لشيء من الاعتبارات ولا في ام الكتاب
ولا في الكليات والطبائع المرسلة ولا في عالم الامر ولا بالقياس الى سكان ارض الجبروت واقليم الانوار والثبات و
انوار عالم الملكوت فما طلبك كتاب ربك المقدس العظيم الاعلى العزيز العليم ثم لتكن من المعلوم انه كان النسخ في الاحكام
التشريعية التكليفية والوضعية على مذهب الاتفاق فانه نسخ الحكم بعد فعله واتيان المكلف به ونسخ الحكم قبل حضور وقت المكلف
لفعله ليس اقول قبل حضور وقته والتمكن من الاتيان به فان فيه بين علماء المذاهب خلافا على ما قد استبان في علم اصول الفقه
فكذلك البداء في الاحكام التكوينية والتقديرية على ضربين بداء في المكون بعد تكوينه واقامته كونه الزماني في الاعيان
وبداء في المقدر قبل تكوينه في الاعيان وايجاده بهويته العينية في الزمان وكما في الاحكام التشريعية والتكليف لا يسمى انتهاء الحكم
الموقوت وانصرامه عند الامد المضروب والحد المحدود بحسب المدة في الخبر في اصل التشريع والحكاية المضمنة في نفس
الخطاب نسخا بل انما يكون النسخ فيما يرجى دوامه ويظن استمراره فكذلك في الاحكام التكوينية والتقديرية لا يقال في الانقضاء
الحادثة والانصرامات الطبيعية في شيء منها بداء انما يصطلحون في استعمال لفظ البداء في الآجال الاخترامية
دون الطبيعية من الاجل وفي خوارق العادات التي هي على خلاف مذهب الطبيعة دون ما يجري من تجدد دار الكون
والفساد [illegible]

تدبير العناصر في حيّ المبدأ والمنتهى واعتبار الأفلاك الفعالية والغاية وحيثية الأولية للعالم بالنظر الى الجناب الأعلى

نسخة هذه الرسالة الموسومة بنبراس الضياء من تصانيف أفضل المحققين وأكمل المدققين مير محمد باقر المشتهر بداماد

بسم الله الرحمن الرحيم والتقصير بالعجز العليم

أضعف عباد الله فضل الله عفي عنه

الحمد لله حمداً فوق حمد الحامدين كما يليق بكرم وجهه وعز جلاله والصلاة على سيدي ومولاي سيد المرسلين وخاتم النبيين وسادات الطاهرين من عترته الأكرمين صلاة تفوق صلاة المصلين [illegible]

ثم أقول ان المشهور لدى الحكماء ان القول بأن العالم بأسره متعلق الصنع وان الجاعل الحق جل سلطانه صانع اياه جميعاً بابطال العدم [illegible] والاخراج الى الوجود ثابت عليه ما اجتمعت عليه الفرق من أهل الملل والأديان والمذاهب والشرائع [illegible]

من أئمة الفلسفة امام الحكمة أفلاطون الالهي واستاذه سقراط ومن قبلهما معلم المشائين ارسطوطاليس [illegible]

بالتصريح في العالم بالعكس الى الصنع والابداع قائلين ان الباري الفعال عز سلطانه [illegible] صانع لجميع العالم [illegible]

صانع للكائنات [illegible] على ذلك [illegible] السابق [illegible] السلام [illegible]

جعل الصنع ايجاد الحادث المسبوق بالعدم بخلاف الابداع على ما هو سبيل الفلسفة المشائية المشهورة [illegible] ان تقدم

[illegible] في تعليم الفلسفة وتصحيحها وهو الشيخ أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي [illegible] الجمع بين الرأيين [illegible]

ارسطوطاليس لم يخالف استاذه امام الحكمة أفلاطون الالهي في ان الحق جل سلطانه صانع اياه [illegible]

هذا القول بقدم العالم بل انما [illegible] العالم ومعناه انه من ان يكون لحدوث العالم [illegible]

بل انما حدوث الكل بارادة الباري سبحانه [illegible] بلا زمان ولا من شيء وذلك بعينه ما ذهب اليه أفلاطون [illegible]

والبحث وسائر الطرائق من العلم بحدوث العالم واثبات الصانع [illegible] ان الصانع جل جلاله أحدث العالم [illegible] لا في زمان ومن حركة [illegible]

وانما [illegible] ارسطاطاليس [illegible] الذي دعا [illegible] هذا الظن القبيح [illegible] ارسطو [illegible]

قد يكون مسألة واحدة [illegible] مثال ذلك هل العالم قديم ام ليس بقديم [illegible]

[illegible] ان ارسطو في كتاب طوبيقا [illegible] ان امر العالم [illegible] القياسات المركبة من المقدمات الجدلية [illegible]

في امر العالم هل هو قديم او محدث [illegible] في اللذة هل هي خير ام شر [illegible]

[illegible] ان العالم قديم بهذا المثال الذي في هذا الكتاب [illegible] ذلك الظن ايضاً ما ذكره في كتاب السماء والعالم ان الكل ليس له بدء

فيظنون عند ذلك انه يقول بقدم العالم وليس الأمر كذلك اذ قد تقدم فبين في ذلك الكتاب وفي غيره من الكتب الطبيعية والالهية ان الزمان انما هو

عدد حركة الفلك وعنها يحدث [illegible] لا يشتمل ذلك الشيء ومعنى قوله ان العالم ليس له بدء زماني انه لم يتكون اولاً فاولاً باجزائه كما

البيت مثلاً والحيوان الذي يتكون اولاً باجزائه فان اجزاءه يتقدم بعضها بعضاً [illegible] حادث من حركة الكل [illegible] بدؤه زماني

[illegible] ابداع الباري سبحانه جل جلاله [illegible] بلا زمان ومن حركته حدث الزمان فهذا ما [illegible] هذا الشيخ [illegible]

[illegible] تشيد [illegible] الصراط المستقيم [illegible] كلامه [illegible]

من القدماء الى قدمه فما جاء عن ارسطاطاليس من انه لم يبتدأ بزمان عن الكل فهو من مستثنين لا يريد به الحق وذلك مما عليه اتفاق الحكماء الالهيين [illegible]
لاثبات والعقلا انتفاء جميعا ومن ظن ان الشيخ الحكيم يجري في ذلك مجراهم فانا نظنه انه قد اجمع الحكماء على قدم العالم ويعنون بذلك نفي الحدوث
الزماني من العالم وابطال حدوث الكل عن عدم ممتد وعن احداث تدريجي وتكوين بحركة كما فعل الهيولانيات اذا فاعلها ولا يعنون نفي سبيل
لا يذهب الى القول بحدوث الكل حدوثا [illegible] بعد عدم ممتد لا الى بداية الا فرق من المهوسين في الدورة اليونانية وجماهير المتكلمين في الملة الاسلامية
واما من يزعم ان ارسطاطاليس يتوقف في ذلك وانه ليس تحصيل عنده من بين [illegible] الحكماء في حدوث الكل عن ارادة الباري جل سلطانه وابداعه
واحداثه اياه دفعة لا بزمان [illegible] قوله صريح وظاهر بصريح [illegible] ارسطوطاليس في غير موضع من كتبه الالهية والطبيعية ينص على ان الاسباب [illegible] عن الفاعل
ليست مسبوقة بعدم في الاعيان اصلا بل انما مسبوقيتها بذات الفاعل الاول فقط وتأخرها عن الحق تأخر بالذات وان الكائنات كلها عن [illegible]
الحق من بعد لا كونها في الاعيان الخارجة ومتأخرة عنه تأخرا بالذات وتأخرا بالوجود في الاعيان جميعا ولا اختلاف في ذلك عليه [illegible] الطاهرين
يقول انه [illegible] الى ظنهم به في ذلك ما قاله في كتاب طوبيقا كيف وليس فيما قاله في كتاب طوبيقا الا ان مسألة قدم العالم وحدوثه مما لم يظفر فيها احد بالبيان [illegible]
براهينه البيان اذ بيانات الاقوام المتناظرين عليها في كلا الطرفين دلائل اصحاحهم من مقدمات ذائعة مقبولة للقلوب المشهورية وقياسات جدلية
محمودة من اوضاع مسلمة متعينة للعقول الجمهورية ولم يات الفريقان ولا واحد منهما بقياس برهاني حقيقي وبراهين يقينية نافذة [illegible] العقول
الحصيفة والقرائح الساهقة الملكوتية وبعد ان شريكنا المعلم البارع [illegible] التنصيص على ذلك في [illegible] في طوبيقا الشفاء
والالهيين وفي كتاب [illegible] وفي كتاب التعليقات وفي كتاب المبدأ والمعاد وفي رسالته المعمولة في قدم العالم ولا ايضا [illegible] الطاعنين بالمعلم
هذا الظن الى ظنهم به بهذا ما قاله في كتاب السماء والعالم ان الكل ليس له بدو زماني من المصرح للعقل المصرح الملقح بلقاح الحكمة ان ذلك [illegible]
[illegible] ان يكون لحدوث [illegible] الكل [illegible] بدو زماني من عدم مستمر ممتد على ما هو الطريقة المسلوكة المعروفة للامم من الاوائل من المتفلسفة
وغيرهم من جماهير [illegible] الاسلامية لا ان يكون حدوث الكل من بعد العدم الصريح البات الساذج لا بزمان ومكان
والامتداد بل من عدم [illegible] ومعاليه [illegible] ابداعه واحداثه اياه دفعة دهرية لا بزمان ولا بحركة على ما هو مذهب امام اليونانيين
افلاطن الالهي [illegible] بل انهما ذهبا الى هذا الظن ما قد تكرر منه في كتاب اثولوجيا وفي كتاب [illegible] الكتب
ورسائله الالهية والطبيعية بعبارات شتى وتعبيرات تترى ان الباري سبحانه هو الفاعل الاول للعقل والنفس والطبيعة [illegible] فاعلها
[illegible] بالفعل فعله دفعة واحدة دهرية وان الاتيات المبدعة [illegible] سرمدية دفعة واحدة سرمدية وان الكائنات والدائرات
[illegible] سبحانه وفعله اياه في حيز الدهر والاتيات [illegible] ابداعه اياها [illegible] سرمد وان الروس السلب التي عنها الكون
[illegible] التي هي الهيولى والصورة والعدم الصريح لا بزمان ولا مكان وان الزمان سرمدي والحركة التي هي محل الزمان عنها [illegible]
[illegible] الى عالم الساعات [illegible] بعضها الى البعض في حيز الزمان وعالم الساعات كلها في حيز السرمد [illegible]
[illegible] يكون في حيز الزمان فاذا فارقت الجثات الابعاد ورجعت الى عالمها صارت الى حيز الدهر واما العقل فانه في حيز السرمد والفعل المتقوم [illegible]
[illegible] مذهبه واصحابه وشركاءه واترابه كثامسطيوس وكثاوفرسطس والاسكندر الافروديسي وفرفوريوس وديوجانس [illegible]
الذي [illegible] بالظهر واعلى [illegible] سبيل [illegible] اثبات حدوث العالم واحالة حوادث لا اول لها هو ارسطاطاليس وهذا امر [illegible]
على [illegible] العلماء والفلاسفة العارفين بمذاهب الاوائل وطرائقهم [illegible] شريكنا الشيخ البارع الرئيس وغيره من شركاء البارع [illegible] صاحب الملل
[illegible] وفي كتاب المصارع [illegible] وضعفناه كتبنا على [illegible] انه اذا صح [illegible] الحدوث على كل واحد صح للامم على الجميع وعلى [illegible]
[illegible] مستقيم الصحة الحدوث الدهري واما اصحاب المدارك العامية من الجماهير فهم موصوفون به فاسد [illegible] الحدوث الزماني [illegible]


IMPERIAL LIBRARY
22 DEC. 04

